كتاب وقائع المحفل العلمي الدولي العاشر

ALMAHFAL Proceedings

27-23 مايو2022م

The effectiveness of a proposed program in the light of metacognitive theory in developing social competence among student members of the school student parliament in Jordan

Khalil Salman Hassan* Dr. Ruslan bin Abdul Rahman

Sultan Zine El Abidine University - Terengganu – Malaysia

فاعلية برنامج مقترح في ضوء نظرية ما وراء المعرفة في تنمية الكفاءة الاجتماعية لدى الطَّلبة أعضاء البرلمان الطّلابي المدرسي في الأردن

خليل سلمان حسن* الدّكتور رُسلان بن عبد الرّحمن

جامعة السّلطان زين العابدين* UniSZA– ترينغانو – ماليزيا

khal2791@gmail.com
arid.my/0007-3356
https://doi.org/10.36772/isf10.8

ARTICLE INFO
Article history:
Received 15/05/2022
Received in revised form 08/09/2022
Accepted 19/09/2022
Avalable online 1/10/2022
https://doi.org/10.36772/isf10.8

Abstract

The study of individuals' skills and their various social and conversational competencies at early ages, enables us to predict collective and psychological performance and social, behavioral and emotional compatibility in advanced stages, with the increase in violence phenomena in its various forms in Jordanian universities, and in light of the recommendations of previous studies on the need to intensify research on student parliaments school and its role in enhancing and developing students' competence and social skills in the pre-university stage, as well as in light of the recommendations of the political leadership on the need to strengthen and support the youth category and enable them to participate in decision-making and build the future of the state and prepare them for that through school student parliaments, so the researcher began to seek to identify and define Philosophy and foundations of a proposed program that can be an entry point for the development of social competence among high school students, based on the philosophical foundations of each of the school student parliament, social competence, social skills and metacognitive strategies, as well as the social, mental, behavioral and cultural characteristics of high school students. **Methodology**: It follows the quasi-experimental curriculum and design for its relevance to the intentional samples, and a measure of social efficiency that he built and presented to a group of specialized arbitrators, to suit the intended age stage, and a proposed program that he built and implemented during the academic year 2018-2019, and it consists of 10 training sessions with two training sessions per week. The duration of one session is one hour, and two quasi-experimental and one control groups, with 24 individuals in each group, 12 males and 12 females, with two measurements before and after the other. **The results** showed that there were statistically significant differences in the mean scores of students in the post-measurement on the social efficiency scale in all its dimensions between the quasi-experimental and control groups, in favor of the quasi-experimental group, as well as the presence of statistically significant differences in the mean scores of the quasi-experimental group students on the scale of social competence in all Its dimensions between the tribal and remote measurements, in favor of the post-measurement, and the presence of statistically significant differences in the average scores of the members of the quasi-experimental group on the social competence scale in all its dimensions between the sexes in the post-measurement in favor of females, which means that there is a significant impact of the proposed

program in the development and development of social competence among students. School Parliament members.

Key words: proposed program, social competence, student parliament

الملخص

إنّ دراسة مهارات الأفراد وكفاءاتهم الاجتماعية والحوارية المختلفة في مراحل عمرية مبكرة، تمكننا من التّنبؤ بالأداء الجماعي والنّفسي والتّوافق الاجتماعي والسّلوكي والانفعالي في مراحل متقدمة، ومع تزايد ظواهر العنف بأشكالها المختلفة في الجامعات والمدارس الأردنية، وفي ضوء توصيات الدّراسات السّابقة بضرورة تكثيف البحث حول البرلمانات الطّلابية المدرسية ودورها في تعزيز وتنمية كفاءة الطّلبة ومهاراتهم الاجتماعية في مرحلة ما قبل الجامعة، وكذلك في ضوء توصيات القيادة السّياسية بضرورة تعزيز ودعم فئة الشّباب وتمكينهم من المشاركة في صنع القرار وبناء مستقبل الدولة وتهيئتهم لذلك من خلال البرلمانات الطّلابية المدرسية، لذلك كله بدأ الباحث بالسّعي لتعرف وتحديد فلسفة وأُسس برنامج مقترح يمكن أن يكون مدخلاً لتنمية وتطوير الكفاءة الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثّانوية، يقوم على الأُسس الفلسفية لكل من البرلمان الطّلابي المدرسي، والكفاءة الاجتماعية والمهارات الاجتماعية واستراتيجيات ما وراء المعرفة، وكذلك الخصائص الاجتماعية والعقلية والسّلوكية والثّقافية لطّلبة المرحلة الثّانوية. **المنهجية:** تتبع المنهج والتّصميم شبه التجريبي لمناسبته للعينات القصدية، ومقياساً للكفاءة الاجتماعية قام ببنائه وعرضه على مجموعة من المحكمين المختصين، ليتناسب والمرحلة العمرية المقصودة، وبرنامجاً مقترحاً قام ببنائه وتطبيقه خلال العام الدّراسي 2018-2019م، تألف من 10 جلسات تدريبية بواقع جلستين تدريبيتين اسبوعياً، مدة الجلسة الواحدة ساعة واحدة، ومجموعتين شبه تجريبية وأخرى ضابطة،

بواقع 24 فرداً في كل مجموعة، 12 من الذكور و12 من الإناث، مع قياسين قبلي وآخر بعدي، وتم تحليل البيانات باستخدام الطرق الإحصائية المتبعة لمعرفة المتوسطات الحسابية، واستخدام اختبار (t) لمعرفة الفروق. **النتائج:** أظهرت وجود فروق إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 في متوسطات درجات الطّلبة في القياس البعدي على مقياس الكفاءة الاجتماعية بجميع أبعاده بين المجموعتين شبه التّجريبية والضّابطة، لصالح المجموعة شبه التّجريبية. وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 في متوسطات درجات طلبة المجموعة شبه التّجريبية على مقياس الكفاءة الاجتماعية بجميع أبعاده بين القياسين القبلي والبعدي، لصالح القياس البعدي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات أفراد المجموعة شبه التّجريبية على مقياس الكفاءة الاجتماعية بجميع أبعاده بين الجنسين في القياس البعدي عند مستوى الدلالة 0.05 لصالح الإناث، مما يؤكد فاعلية وأثر البرنامج المقترح.

كلمات مفتاحية: برنامج مقترح – الكفاءة الاجتماعية – البرلمان الطلابي

المقدمة:

يُعتبر البرلمان الطّلابي المدرسي إحدى أدوات التّنشئة الاجتماعية والتّنمية السّياسية المنشودة، حيث يوفر للأطفال في مرحلة مبكرة فرصة التّدرب– من خلال المشاركة في الانتخابات المدرسية، والأنشطة والفعاليات وورش العمل البرلمانية– على مفاهيم الحّرية المسؤولة وسيادة القانون ومبادئ المساواة والعدالة والشّورى، وكذلك قيم التّعاون والتّشارك والمساعدة والمبادرة والعمل التّطوعي والمحافظة على البّيئة، الأمر الذي جعل هذه البرلمانات الطّلابية موضع الاهتمام من قبل المؤسسات الرّسمية أولاً، ومؤسسات المجتمع المدني ثانياً، متمثلاً في مؤسسة الأرض والإنسان لدعم التّنمية، ووثيقة كُلنا الأردن، والأونروا ببرنامج التّربية على حقوق الإنسان وحل النّزاعات والتّسامح، وبدعم كبير من مفوضية الإتحاد الاوربي، التي بذلت جهداً واضحاً بالتّعاون مع المؤسسات الرّسمية، لإنجاح تجربة البرلمان الطّلابي المدرسي في المدارس الأردنية لأول مرة في العام 2004م.

لقد وضعت وزارة التَّربية والتَّعليم الأردنية بشكل رسمي، التّعليمات الخاصة بالبرلمان الطّلابي المدرسي في النّصف الثّاني من العقد الأول من القرن الحالي، ودعت إلى الالتزام بها، وتشكيل البرلمانات الطّلابية المدرسية في جميع مدارس المملكة، لإعداد جيل قيادي، قادر على تحمل المسؤولية، يمتلك مهارات الحوار النّاجح والقدرة على الاتصال الفعَّال والتَّخطيط وإدارة المواقف الاجتماعية المختلفة، وكذلك المساهمة في توثيق الرَّوابط بين المدرسة والمجتمع المحلي ومؤسسات المجتمع المدني والمشاركة الفاعلة مع مجالس أولياء الأمور والمعلمين؛ وتمكين المدرسة من أداء وظيفتها الحقيقة نحو الطَّلبة والمجتمع المحيط.

من هذا المنطلق رأى الباحث أن يسهم في إنجاح هذه التّجربة الوطنية، من خلال السّعي لتنمية مستوى الكفاءة الاجتماعية لدى الطّلبة أعضاء هذه البرلمانات المدرسية، وتزويدهم ببعض المهارات الحياتية والقيم والقدرات الاجتماعية المختلفة، والتي يحتاجونها لأداء أدوارهم الوظيفية كأعضاء في البرلمانات المدرسية بفاعلية وكفاءة، وذلك من خلال برنامج مقترح قام الباحث بإعداده وتحكيمه على أيدي مجموعة من المختصين والأكاديميين الأفاضل في الجامعات الأردنية، وفق الخطوات العلمية المتبعة في البحث العلمي، ويرتكز هذا البرنامج إلى استراتيجيات ما وراء المعرفة، التي تقوم على توجيه سلوك الفرد المتعلم نحو التّفكير في تفكيره ووعيه بعملياته المعرفية قبل وأثناء وبعد المهمة التّعليمية، وذلك لتنمية الكفاءة الاجتماعية ومهارات الحوار الفعال لدى الطّلبة الأعضاء في البرلمان الطّلابي في المدارس الثانوية في محافظة مادبا الأردنية، بواقع أربع عشرة جلسة تدريبية، مستخدماً المنهج شبه التَّجريبي في البحث، إذ قام الباحث باختيار عينة قصدية طبقية من تلك المدارس، واختيار مجموعتين إحداهما شبه تجريبية وأخرى ضابطة، قوام كل منهما 24 طالباً وطالبة؛ ومن ثم إجراء قياسين أحدهما قبلي وآخر بعدي باستخدام مقياس الكفاءة الاجتماعية الذي

أعده الباحث، وصولاً إلى مناقشة الفرضيات وتحليل النّتائج بالطّرق الإحصائية المتبعة في الدّراسات الاجتماعية والتّربوية والنّفسية.

مشكلة البحث

لقد تنامت مؤخراً في الجامعات والمدارس الأردنية ظاهرةً اجتماعيةً غريبةً على المجتمع الأردني، ألا وهي ظاهرة العنف، التي تداعى لها الباحثون والإعلام بمختلف وسائله وقنواته للحد منها والقضاء عليها، (عواملة، حابس والعتيلات، عمر، 2018) و(القرالة، علي، 2017) و(أبو انعير، سيحان، 2016) و(حسونة، أسامة، 2012) و(القماز، عبير، 2012) و(ضمره، كايد وآخرون، 2008) و(العبابنة، ربا، 2007)، حيث رأى الباحث أنَّ من واجبه الإسهام في الوقوف على بعض مسبباتها وعواملها، وتزويد صانع القرار التّربوي ومصمم المناهج المدرسية ببعض البيانات اللازمة، لتنمية الكفاءة الاجتماعية وغرس قيم مجتمعية إيجابية في نفوس طلبة المدارس في المرحلة الثّانوية، التي تعتبر مرحلة انتقالية قُبيل الجامعة، خاصة وأنَّ كفاءة الطّلبة ومهاراتهم واستعداداتهم الاجتماعية أمرٌ بالغُ الأهمية في التّكيف النّفسي والاجتماعي مع المرحلة اللاحقة، وهي مرحلة الجامعة.

وساهم في توجه الباحث نحو هذا الموضوع ايضاً، توصيات الدّراسات السّابقة – على ندرتها – التي رأت ضرورة تكثيف الجهود الإعلامية والبحثية في تغطية نشاطات وفعاليات ومخرجات البرلمانات الطّلابية المدرسية، من أجل القيام بدورها السّليم، الذي تأسست من أجله في سبيل تحقيق أهدافها. وخاصةً أنّ البرلمان الطّلابي المدرسي يشكل صورةً مصغرةً للبرلمان الأردني – الذي يشهد أحياناً بعض المناكفات والممارسات والسّلوكيات السّلبية بين أعضاءه خلال عقد الجلسات البرلمانية، والتي تتعارض في أحيان كثيرة مع قيم الدّيمقراطية، من مثل التّسامح والحوار البناء وقبول الرأي الآخر وغيرها، وتظهر أحياناً بشكلٍ علني على وسائل الإعلام المرئي المختلفة(الهبيدة، عهود، 2019)- ومن هذا المنطلق رأى الباحث أن يسهم في الحد من هذه الممارسات التي تتعارض مع قيم الدّيمقراطية لدى أجيال المستقبل، وذلك من خلال بناء برنامج مقترح يستهدف الطّلبة أعضاء البرلمان الطّلابي المدرسي لتطوير وتنمية كفاءتهم الاجتماعية ومهاراتهم الحوارية المختلفة، وإكسابهم بعض قيم الدّيمقراطية التي تقوم على مبادئ العدل والمساواة واحترام الرأي الآخر.

وكذلك من الأمور التي ساهمت في توجه الباحث لإجراء هذه الدراسة، توصيات وتوجيهات القيادة السّياسية في الأردن بضرورة دعم قطاع الشّباب وتدريبهم وتمكينهم من المشاركة في صنع القرار وبناء مستقبل الدّولة من خلال هذه البرّلمانات الطّلابية المدرسية (مصالحة، محمد، 2010). كذلك بعض الدّراسات التي أوصت بضرورة الاستفادة من خبرات الجامعات في مجال التّربية وعلم النّفس وطرائق التّدريس في تنمية الحوار

الوطني البّناء (العزام، محمد،2014)، حيث تشكل البرلمانات الطّلابية المدرسية وسيلة وأداة مناسبة للحوار الفعال والمثمر. وكذلك الدّراسات التي أوصت بضرورة الاهتمام بالأنشطة الطلابية داخل المدرسة، من مثل دراسة (الشهراني، ناصر، 2019).

من خلال عمل الباحث في الميدان التّربوي مدرساً لمادة الدّراسات الاجتماعية في المدارس الحكومية لمدة طويلة، تبنى نظرة ناقدة، إذ لاحظ عن قرب أنّ البرلمانات الطّلابية المدرسية تعاني من ضعف في الأداء بالشّكل المناسب، الذي يمكنها من القيام بدورها المدرسي والمجتمعي والوطني المنشود، على الرغم من أنها تحظى بالكثير من الدّعم والجهد والمال والوقت من قبل وزارة التّربية والتّعليم الأردنية، ومؤسسات ومنظمات إنسانية محلية وعالمية، فرأى أن يسهم في توفير البيانات العلمية لصاحب القرار التّربوي، عن مدى فاعلية هذه البرلمانات المدرسية في تحقيق أهدافها، من مثل تنمية كفاءة التّلاميذ الاجتماعية، وكذلك مهاراتهم في التّحاور الإيجابي المثمر مع الآخرين.

واخيراً إذا علمنا وجود فجوةً بحثيةً وشحاً في أعداد الدّراسات والأبحاث التي اتخذت من البرلمانات الطّلابية المدرسية موضوعاً لها، خاصةً أنَّ فكرة البرلمان الطّلابي المدرسي هي فكرةً حديثةً نسبياً، ولم يمضِ على تطبيقها في الأردن والوطن العربي وقتٌ طويل(القرالة، علي، 2017)، فقد أقرت وزارة التَّربية والتَّعليم الأردنية تعليمات البرلمان الطّلابي المدرسي ونشرته في الجريدة الرَّسمية منذ العام ألفين وسبعة ميلادياً وسُميت(تعليمات المجالس البرلمانية الطلابية في المدارس الحكومية رقم (8) لسنة 2007)، وكان في مقدمة أهدافها رفع مستوى الكفاءة الاجتماعية لطلبة المدارس، ومنذ ذلك الوقت – في حدود علم الباحث – لم تُجر الكثير من الدّراسات الأردنية أو حتى العربية، حول البرلمانات الطّلابية المدرسية ودورها في تنمية كفاءة الطّلبة الاجتماعية وقدراتهم على الحوار النّاجح والإقناع، من هنا جاءت الحاجة إلى مثل هذه الدّراسة لتسليط الضّوء بشكل أكبر على دور هذه البرلمانات الطّلابية المدرسية.

في ضوء ما سبق، رأى الباحث بضرورة السّعي لإعداد برنامجاً يستند إلى نظرية ما وراء المعرفة واستراتيجياتها المعرفية التي تقوم على توجيه سلوك الأفراد والمتعلمين نحو التّفكير في تفكيرهم ووعيهم بعملياتهم العقلية قبل وأثناء وبعد أداء المهمات التّعليمية المختلفة، وكذلك تساعد في نمو قدراتهم ومهاراتهم على التَعلم الذَاتي والفهم الأفضل لمتغيرات ومتطلبات التَعلم، مما يُفضي إلى تعلمٍ إيجابيٍ وفعال، ونجاح الأفراد في تعلم أشياء جديدة لا يتطلب وجود خلفيات معرفية فحسب، بل يتحتم عليهم امتلاك الحد الأدنى من المهارات والقدرات اللازمة لاستخدام خلفياتهم واستراتيجياتهم المعرفية في المواقف التّعليمية المختلفة، ولا يتأتى ذلك إلا من خلال تنمية مهارات ما وراء المعرفة لديهم، خاصةً وأنّ التوجهات التربوية المعاصرة تقوم على جودة التّفكير وجوهره، والتي تتطلب من المتعلمين التّفاعل المستمر والإيجابي مع مشكلاتهم وتحدياتهم الحياتية

ومتغيرات عصرهم المتسارعة، المستجدة والمتنوعة، وذلك ما دعا الباحث لتضمين نظرية ما وراء المعرفة واستراتيجياتها المتعددة إلى هذا البرنامج التدريبي الذي يهدف لتنمية وتطوير الكفاءة الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثّانوية بشكل عام، وطلبة البرلمان الطّلابي المدرسي بشكل خاص، ضمن رؤيةٍ وفلسفةٍ كليةٍ، تنطلق من رؤيةٍ شاملةٍ للطّالب المتدرب أو المتعلم، والكفاءة الاجتماعية، وكذلك رؤيةٍ شاملةٍ وكليةٍ لبيئةِ التّعلم وما تشتمل عليه من المناهجِ والأنشطةِ التّدريبيةِ المتنوعة، التي يتم بناؤها وتفعيلها في ضوء حاجات طلبة البرلمان الطّلابي المدرسي المتدربين، من أجل تنمية مهاراتهم وكفاءاتهم الاجتماعية.

ونتيجة لذلك كله سعى هذا البحث لتعرف وتحديد فلسفة وأُسس برنامجاً تدريبياً مقترحاً، يمكن أن يكون مدخلاً لتنمية وتطوير الكفاءة الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثّانوية، يقوم على الأُسس الفلسفية العلمية لكل من البرلمان الطّلابي المدرسي، والكفاءة الاجتماعية واستراتيجيات ما وراء المعرفة، وكذلك الخصائص الاجتماعية والعقلية والسّلوكية والثقافية للطّلبة المتعلمين في المرحلة الثّانوية

اسئلة البحث

تسعى هذه الدّراسة للإجابة عن مجموعة من التساؤلات التي قام الباحث بإعدادها في ضوء موضوع البحث، الذي يتحدد باقتراح برنامج تدريبي يستند إلى استراتيجيات ما وراء المعرفة، يهدف لتنمية الكفاءة الاجتماعية لدى فئة مهمة من الطّلبة وهم أعضاء البرلمان الطّلابي المدرسي، وفيما يلي هذه التّساؤلات:

1- ما مقياس الكفاءة الاجتماعية المعدل المناسب للمرحلة الثّانوية في بيئة المدارس الأردنية؟

2- ما البرنامج المقترح في ضوء نظرية ما وراء المعرفة لتنمية الكفاءة الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثّانوية أعضاء البرلمان المدرسي؟

3- ما فاعلية البرنامج المقترح في تنمية الكفاءة الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثّانوية أعضاء البرلمان المدرسي؟

أهداف البحث

إنَّ أحد أهم أهداف المعرفة الإنسانية بشكل عام، هو التّنبؤ بالظواهر والمشكلات قبل وقوعها، مما يساعد على تجنبها والتّصدي لها، ومن هذا المنطلق فإنَّ دراسة الكفاءة الاجتماعية لدى الأطفال تمكننا من التّنبؤ بالأداء الجماعي والنّفسي والتّوافق السّلوكي والانفعالي على المدى الطّويل.

أما عن الهدف الرّئيس لهذه الدّراسة، فيتمثل في وصف وتفسير العلاقة ما بين برنامج تدريبي مقترح، في ضوء نظرية ما وراء المعرفة وبين الكفاءة الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثّانوية الذين تم انتخابهم أعضاءً في البرلمانات الطّلابية المدرسية، في مدارس محافظة مادبا الأردنية، وينبثق عن هذا الهدف عدد من الأهداف الفرعية تتمثل فيما يلي:

1- تحديد الصّورة النهائية لمقياس الكفاءة الاجتماعية المناسب للمرحلة الثّانوية في بيئة المدارس الأردنية.

2- بناء برنامج مقترح في ضوء نظرية ما وراء المعرفة لتنمية الكفاءة الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثّانوية أعضاء البرلمان المدرسي.

3- التأكد من فاعلية البرنامج المقترح في تنمية الكفاءة الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثّانوية أعضاء البرلمان المدرسي.

وبذلك فإنَّ هذه الدّراسة تهدف إلى الوقوف على الفروق ذات الدّلالة الإحصائية، التي يحدثها البرنامج التدريبي المقترح لدى الطّلبة أعضاء البرلمان المدرسي أفراد المجموعة التّجريبية مقارنةً بالمجموعة الضّابطة الأعضاء الذين لم يخضعوا للبرنامج، على مقياس الكفاءة الاجتماعية بجميع أبعاده، في القياسين القبلي والبعدي.

فرضيات البحث

تحاول هذه الدّراسة اختبار كل من الفرضيات التّالية:

1- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات الطّلبة في القياس البعدي على مقياس الكفاءة الاجتماعية بجميع أبعاده بين المجموعتين شبه التّجريبية والضّابطة لصالح المجموعة شبه التّجريبية.

2- توجد فروق دالة إحصائياً في متوسطات درجات الطّلبة أفراد المجموعة شبه التّجريبية على مقياس الكفاءة الاجتماعية بجميع أبعاده بين القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي.

3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات الطّلبة أفراد المجموعة شبه التّجريبية على مقياس الكفاءة الاجتماعية بجميع أبعاده بين الجنسين في القياس البعدي.

الأهمية النّظرية للبحث:

تتمثل أهمية البحث النّظرية فيما يلي:

1. المساهمة في سد الفجوة البحثية في مجال البرلمانات الطّلابية المدرسية، وخاصةً في البلاد العربية التي تعاني من ندرة وشُح في الدّراسات التّطبيقية التي تُعنى بالبرلمانات الطّلابية المدرسية – في حدود علم الباحث – خاصةً وأنّ فكرة ابتكار وتطبيق البرلمانات الطّلابية المدرسية في المدارس العربية، هي فكرة حديثة نسبياً، تزامنت مع انتشار وتبني الحكومات لمبادئ وقيم الدّيمقراطية (القرالة، علي، 2017).

2. التّركيز على فئة محددة من الطّلبة، ألا وهي فئة الطّلبة أعضاء البرلمان الطّلابي المدرسي، لما لهذه الفئة من أهمية تتمثل في أنّ هؤلاء الطّلبة المترشحون لعضوية البرلمان الطّلابي، يمتازون بسمات الشّخصيات القيادية التّعاونية، مما يُنبأ بتبوؤهم مراكز قيادية في بلادهم في مراحل عمرية متقدمة، مما يمكننا من القول بأنّ تنمية الكفاءة الاجتماعية لدى هذه الفئة من الطّلبة في مراحل مبكرة، وفق برامج محددة ومحكمة، يمكن أنّ

يدفعهم إلى تحقيق مزيداً من النّجاح في القيادة في الأعمار اللاحقة، الأمر الذي ينعكس إيجاباً على تقدم بلادهم وازدهارها مستقبلاً.

3. المساهمة في تراكمية المعرفة الإنسانية على هذا الكوكب لما فيه منفعة الإنسان وتقدمه، حيث إنَّ أحد أهم أهداف المعرفة الرّئيسية هو التّنبؤ بالظّواهر والمشكلات قبل وقوعها، مما يساعد في تجنبها والتّصدي لها، فدراسة الكفاءة الاجتماعية وتنميتها لدى طلبة المدارس، تمكننا من التّنبؤ بالأداء الاجتماعي والنّفسي والتّوافق السّلوكي والانفعالي على المدى الطّويل.

4. ابتكار برنامج محكم محدد وفق أسس علمية تراعي خصائص طلبة المرحلة الثّانوية وبيئة المدارس الأردنية، يقوم على إستراتيجيات ما وراء المعرفة يهدف لتنمية الكفاءة الاجتماعية لدى الطّلبة في مرحلة المدرسة الثّانوية، التي تعتبر مقدمة للمرحلة الجامعية التي تتطلب المزيد من الكفاءة الاجتماعية من أجل التأقلم مع تلك المرحلة التي تختلف في خصائصها الاجتماعية والبّيئية والثّقافية عن مرحلة المدرسة.

الأهمية التّطبيقية للبحث:

تتمثل الأهمية التّطبيقية لهذا البحث فيما يلي:

1. إمكانية استخدام البرنامج المقترح أو أجزاء منه في المناهج المدرسية للعلوم الاجتماعية في الدّول العربية، من أجل تنمية الكفاءة الاجتماعية لدى الطّلبة في المرحلة الثّانوية بشكل عام، والطّلبة أعضاء البرلمان الطّلابي المدرسي بشكل خاص، لما يحويه محتوى البرنامج من مكونات تُعنى بتنمية وتطوير جوانبٍ كثيرةٍ من شخصية الطّالب الذي يخضع للتّدريب.

2. إمكانية استخدام البرنامج المقترح من قبل الأشخاص والمؤسسات العامة والخاصة التي تهتم بتنمية وتطوير مهارات اجتماعية معينة لدى المتدربين الرّاغبين في ذلك.

3. إمكانية استغلال خبرات ومهارات وطاقات الطّلبة أعضاء البرلمان الطّلابي المدرسي الذين يشاركون في التّدرب على البرنامج المقترح، في حل الكثير من المشكلات السّلوكية في المدرسة، من مثل: مشكلات العنف الطّلابي وبعض مظاهر التّنمر والعدوان الذي تعاني منه بعض المدارس في البلاد العربية، التي أكدت وجودها دراسات وأبحاث عربية كثيرة، منها: دراسة (العريني، أحمد، 2012) ودراسة (الرمثي، حزام، 2015) ودراسة (العنزي، عبد العزيز، 2020) وغيرها.

4. عندما تتوافر لصانع القرار التّربوي البيانات التّربوية التي يحتاجها، فأنه يكون أكثر قدرة على اتخاذ القرار التّربوي المناسب والسّليم، وتحقيق الأهداف التّربوية المنشودة بأسرع وقت وأقل كلفة، خاصةً وأنّه قرارٌ يتعلق بمستقبل الملايين من الأطفال، هم أجيال وقادة المستقبل. فتأتي هذه الدّراسة – الأولى من نوعها في حدود

علم الباحث– للمساهمة في توفير مثل هذه البيانات التّربوية اللازمة للمؤسسات الحكومية والمدنية المعنية بالبرلمان الطّلابي المدرسي.

حدود البحث

المحددات الموضوعية، الجغرافية، العمرية، البشرية والزّمنية:

اولاً: الحدود الموضوعية:

تحدد هذا البحث موضوعياً بمعرفة أثر وفاعلية برنامج مقترح في ضوء نظرية ما وراء المعرفة في تنمية الكفاءة الاجتماعية لدى الطَّلبة أعضاء البرلمان المدرسي في مدارس محافظة مادبا – الأردن.

ثانياً: الحدود المكانية:

تمثلت الحدود المكانية لهذه الدراسة بحدود محافظة مادبا الجغرافية؛ التي تتوسط المملكة وتمتد على مساحة أكثر من (940) كيلومتراً مربعاً، وتمتاز بتنوع التّركيب الاقتصادي للسّكان فيها.

الحدود الزمانية:

أما زمنياً فقد قام الباحث بإجراء هذا البحث بتطبيقاته المختلفة من تطبيقات صدق المقاييس وثباتهما وتطبيق البرنامج المقترح على الطّلبة أعضاء البرلمان الطّلابي المدرسي خلال الفصل الدّراسي الثّاني من السّنة الدّراسية 2018-2019.

الحدود العمرية والبشرية:

اقتصر هذا البحث عمرياً وبشرياً على طلبة المرحلة الثّانوية، الذّكور والإناث في المدارس الحكومية ضمن محافظة مادبا الأردنية، باختيارها كعينة قصدية.

مصطلحات البحث

التّنمية:

مفهوم التّنمية، يعتبر مفهوم حديث نسبياً، نال اهتمام المسؤولين والباحثين في العالم لأهميته وأثره الإيجابي في مناحي الحياة الاجتماعية والبيئية والاقتصادية والإدارية والثّقافية والسّياسية المختلفة، الأمر الذي دعا إلى وضع الخطط التّنموية الإستراتيجية المتنوعة لتحقيق أهداف التّنمية بكافة أشكالها.

ومن التّعريفات التي وصفت التّنمية، أنها عملية شاملة تتناول جوانب مقومات الحياة الاجتماعية، من خلال تخطيط شامل يراعي الجوانب الاقتصادية والاجتماعية للمجتمع لتحقيق أهداف محددة (عبدالله، وفاء، 1998).

ومن خلال استعراض الدّراسات والتّعريفات المختلفة التي تناولت التّنمية كمفهوم، يمكن تعريفها على أنها تلك العملية البشرية الإرادية المقصودة المستمرة المتجددة الشّاملة التي تهدف للوصل بالبشرية إلى الأفضل، في جميع نواحي الحياة، وفق خطط وبرامج تنموية محددة.

نظرية ما وراء المعرفة:

هي إحدى النظريات المعرفية، التي ظهرت على يدي عالم النفس الأمريكي(جون فلافل Flavell) في أواسط السّبعينيات من القرن الماضي، تقوم على التّفكير في التّفكير " thinking about thinking"، وارتبطت بنظريات الذّكاء والتّعلم الفعال وإستراتيجية حل المشكلات واتخاذ القرار، مما أكسبها أهميةً كبيرةً في علم النّفس المعاصر على المستويين النّظري والتّطبيقي.

أما مفهوم ما وراء المعرفة فيقصد به عملية تفكير الأفراد في تفكيرهم، وقدرتهم على إستخدام إستراتيجيات معينة في التّعلم، تشتمل على مهارات عقلية لتنمية التّفكير لحل مشكلة محددة (جابر، عبد الحميد، 1999).

وعرَّفه (غاري بوريش Gary Borich,1997) بأنه قدرة المتعلم على التّفكير في الشّيء الذي يتعلمه، وتحكمه في هذا التّعلم.

الكفاءة الاجتماعية:

يعتبر الباحثون أنّ الكفاءة الاجتماعية المظلة التي ينطوي تحتها جميع المهارات الاجتماعية التي يحتاجها الإنسان لكي يحقق مستوٍ من النّجاح في حياته وفي علاقاته الاجتماعية مع مجتمعه المحيط؛ فالشَّخص الذي يتمتع بقدر كبير من الكفاءة الاجتماعية يكون أكثر قدرة على النجاح في اختيار المهارات المناسبة لكل موقف، ويستخدمها بطرائق تؤدي إلى نواتج إيجابية (مصطفى، حسن، 2003).

تعريف الكفاءة الاجتماعية:

التّعريف النّظري: الكفاءة الاجتماعية هي استجابة الفرد بفاعلية في المواقف الاجتماعية المختلفة، ويشير (فابير وآخرون Faber, et., 1999) إلى أنَّ الكفاءة الاجتماعية هي قدرة الفرد على التَّفاعل بشكل فعال مع المحيطين به، وهي تشمل القدرة على إيجاد مكان مناسب للفرد في المواقف الاجتماعية، وتحديد السّمات الشَّخصية والحالات الانفعالية للآخرين بنجاح، وانتقاء الوسائل المناسبة لمعاملتهم وتحقيق هذه الوسائل أثناء التَّفاعل. وكذلك عرَّفها (والش وبيرمان Welsh &Bier man,2003) بأنها مجموعة المهارات الاجتماعية والوجدانية والمعرفية والسُّلوكيات التي يحتاج الأفراد إليها من أجل تكيفهم الاجتماعي النَّاجح؛ أما (هوبز)فأشار إلى أنها مصطلح ملخص يعكس الحكم الاجتماعي المتعلق بالنَّوعية العامة لأداء الفرد في موقف معين (الزبيدي، 1995).

التّعريف الإجرائي: الكفاءة الاجتماعية هي مجموع الدَّرجات التي يحصل عليها الطَّالب على مقياس الكفاءة الاجتماعية المستخدم في الدّراسة.

وبناءً عليه، عرف الباحث الكفاءة الاجتماعية على" **أنها قدرة الفرد على التّفاعل بإيجابية مع البيئة الاجتماعية من حوله بهدف الوصول إلى توازن نفسي وتكيف ناجح مع محيطه الاجتماعي**".

البرلمان المدرسي:

هو عبارة عن مجموعة طلابية يتم انتخابها بتمثيل طالبين اثنين لكل شعبة صفية داخل المدرسة الواحدة، وفق تعليمات خاصة تصدرها الوزارة المختصة لهذه الغاية، تهدف لمناقشة المشكلات التّربوية والاجتماعية والتّعليمية التي تواجه الطّلبة داخل المدرسة، من خلال جلسات برلمانية منتظمة، يعقدها الأعضاء في أماكن وأوقات محددة داخل المدرسة الواحدة.

الطَّلبة الأعضاء:

هم الطَّلبة الذين يتم انتخابهم وفق تعليمات خاصة بانتخابات المجالس البرلمانية الطّلابية المدرسية، ليكونوا أعضاء في البرلمان الطلابي المدرسي.

الدراسات السّابقة

باستعراض الدَّراسات التي سبقت في مجال الكفاءة الاجتماعية، نجد أنها تناولت تأثر الكفاءة الاجتماعية بمتغيرات كثيـرة ومتنوعة، غير أنّه لم يتم التَّطرق لربطها بمتغير عضوية البرلمانات الطّلابية المدرسية من قبل، على الأقل أردنياً وإلى حد ما عربياً – في حدود علم الباحث – خاصةً وأنَّ فكرة وجود وتشكيل البرلمان الطّلابي المدرسي في المدارس الأردنية والعربية هي فكرة حديثة نسبياً؛ ولم يمضِ على تطبيقها فترةً طويلة. ومن هذه الدراسات دراسة حديثة للباحث (النّملة، عبد الرّحمن،2016) هدفت الى تعرف الكفاءة الاجتماعية، وعلاقتها بدافعية الإنجاز لدى طلبة المرحلة الثّانوية المتفوقين دراسياً في منطقة الرّياض السّعودية، على عينة تكونت من 248 طالباً من طلاب المرحلة الثّانوية، مستخدماً المنهج الوصفي الارتباطي، وخلُص إلى وجود علاقة ارتباط موجبة ذات دلالة إحصائية في تقديرات أفراد العينة على أبعاد مقياس الكفاءة الاجتماعية المستخدم في الدّراسة، والدّافعية للإنجاز.

وفي دراسةٍ حديثةٍ أُخرى للباحثَين (أبو الفضل، محفوظ وعطا، وأُسامة،2014)،

للكشف عن فاعلية برنامج إرشادي في تنمية الكفاءة الاجتماعية لدى التّلاميذ الذين يعانون من صعوبات في التّعلم،في المرحلة الإعدادية، والتّحقق من أثر تنمية الكفاءة الاجتماعية في تحسين مفهوم الذّات الأكاديمية لديهم، باستخدام المنهج التّجريبي وعينة مكونة من (21) طالباً وطالبة، من الفئة المستهدفة،

توصلا إلى وجود علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين متوسطات درجات عينة الدّراسة، على مقياس الكفاءة الاجتماعية، ومفهوم الذّات الأكاديمية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رُتب درجات أفراد المجموعة التّجريبية، ومتوسطات رُتب درجات أفراد المجموعة الضّابطة في القياس البعدي، على مقياس الكفاءة الاجتماعية، ومفهوم الذّات، لصالح المجموعة التّجريبية.

وهدفت الباحثة (سليم، سحر،2015) للكشف عن فعالية برنامج إرشادي سلوكي، في تنمية الكفاءة الاجتماعية وتحسين جودة الحياة لدى التّلاميذ ذوي صعوبات التّعلم، وفهم التّأثير المتبادل بين كل من الكفاءة الاجتماعية وجودة الحياة، والوصول الى معادلة تنبؤيه لجودة الحياة من خلال الكفاءة الاجتماعية، على عينة من (17) تلميذ، ممن يعانون من صعوبات في التّعلم في مادة اللّغة العربية،

وتوصلت إلى أنّ تنمية مهارات الكفاءة الاجتماعية من خلال البرنامج الإرشادي المستخدم في الدّراسة أدى إلى شعور التّلاميذ بنوع من جودة الحياة، والرّضا عن الحياة والسّعادة النّفسية وإنجاز المهام .وفي دراسة للباحثَين (حجازي، جولتان ومهدي، حسين، 2016) هدفت إلى استقصاء فاعلية استراتيجية في التّعلم النّشط القائم على التّشارك عبر الويب على تحسين الكفاءة الاجتماعية والدّافعية للتّعلم لدى طلبة كلية التّربية بجامعة الأقصى، على عينة مكونة من (21) طالبة من طالبات كلية التّربية بجامعة الأقصى، كشفت عن وجود فروق دالة إحصائياً في القياسين القبلي والبعدي على الدّرجة الكلية وأبعاد مقياس الكفاءة الاجتماعية، والدّرجة الكلية لمقياس الدّافعية للتّعلم لدى الطّالبات، مما أكدَّ على فاعلية استراتيجية التّعلم النّشط القائم على التّشارك عبر الويب في تحسين الكفاءة الاجتماعية والدّافعية لدى الطّالبات.

وفي دراسة لـ(مقدادي، يوسف وابو زيتون، جمال،2010) هدفت للتّعرف إلى أثر برنامج توجيه جمعي مستند إلى التّربية العقلانية الانفعالية في تحسين الكفاءة الاجتماعية، ومهارة حل المشكلات لدى طلبة الصّفين السّابع والثّامن الأساسيين في الأردن، باستخدام المنهج التّجريبي، على عينة تكونت من خمسين طالباً، تم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية وأخرى ضابطة، أظهرت نتائجها وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التّجريبية، التي تعرضت لبرنامج التّوجيه الجمعي، والمجموعة الضّابطة ولصالح المجموعة التّجريبية ولجميع المتغيرات التّابعة.

أما (أبو غالي، عطاف 2014) فقد درست فاعلية برنامج تدريبي في تحسين الكفاءة الاجتماعية لدى التّلميذات المساء إليهن في مرحلة الطّفولة المتأخرة، ووجدت أنّ هنالك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التّجريبية ومتوسطات أفراد المجموعة الضّابطة في القياس البعدي على مقياس الكفاءة الاجتماعية لصالح المجموعة التّجريبية، بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في القياسين القبلي والبعدي لدى أفراد المجموعة الضّابطة. وفي رسالةٍ جامعيةٍ من غزة درس المرشد المدرسي (الدّدا، مروان

سالم 2008) فاعلية برنامج مقترح لزيادة الكفاءة الاجتماعية للطّلاب الخجولين في مرحلة التّعليم الأساسي وخرج بنتائج إيجابية لفاعلية البرنامج الإرشادي المقترح في خفض نسبة الخجل وزيادة مستوى الكفاءة الاجتماعية وطرأ تحسن على أداء أفراد المجموعة التّجريبية مقابل المجموعة الضّابطة.

وفي رسالة جامعية أُخرى من جامعة القاهرة قامت الباحثة (القحطاني، نجلاء سعيد2013) بدراسة أثر برنامج للكفاءة الاجتماعية في خفض السّلوك العدواني لدى طالبات المرحلة الثّانوية في المملكة العربية السّعودية، وقد أثبت البرنامج فاعليته في خفض سلوك العدوان لدى الطّالبات المشاركات في البرنامج مقابل الطّالبات اللواتي يمثلنّ المجموعة الضّابطة.

وفي دراسةٍ تجريبيةٍ لـ(العطوي، دخيل الله محمد، 2014) بعنوان" أثر برنامج تدريبي مستند على المهارات الاجتماعية والمعرفية في تعزيز الكفاءة الاجتماعية لمواجهة الاستقواء وتطوير الصّلابة النّفسية وتقدير الذّات لدى ضحايا الاستقواء من طلبة المدارس الثّانوية في المملكة العربية السّعودية"، وأثبت البرنامج فاعليةٍ لدى الطّلبة المشاركين في البرنامج مقابل غير المشاركين. وكذلك تناول (العويدي، عاهد فرحان، 2008) أثر برنامج تدريبي قائم على الأنشطة اللامنهجية في تنمية الكفاءة الاجتماعية لدى عينة من الطّلاب ذوي صعوبات التّعلم بالمرحلة الأساسية في الأردن وخلُص إلى فاعلية البرنامج المقترح في تنمية الكفاءة الاجتماعية لدى الطّلاب المشاركين. وفي دراسة أثر استخدام التّعلم الخدمي في تنمية الكفاءة الذّاتية لدى طلاب الصّف العاشر في تدريس مبحث التّربية الوطنية والمدنية في الأردن توصل الباحثان (قطاوي، محمد إبراهيم وأبو جاموس، عبد الكريم محمود 2015) إلى وجود فروق دالة إحصائياً في تنمية الكفاءة الذاتية لدى الصّف العاشر تُعزى إلى طريقة التّعلم الخدمي لصالح المجموعة التّجريبية.

ونلاحظ أنّ الكثير من هذه الدّراسات والأبحاث التي سبقت، قامت على إيجاد برامج مقترحة متنوعة، يتم تطبيقها على فئات مختلفة من الطّلبة، ولكن ما يميز هذه الدّراسة عما سبقها في هذا المجال، فضلاً عن ربطها متغير الكفاءة الاجتماعية بمتغير عضوية البرلمان الطّلابي المدرسي، أنها اقترحت برنامجاً يرتكز إلى استراتيجيات ما وراء المعرفة، يهدف لتنمية وتطوير الكفاءة الاجتماعية لدى فئة معينة من الطّلبة، ألا وهي فئة أعضاء البرلمان الطّلابي المدرسي، تلك الفئة التي تتميز بوجود صفات وسمات قيادية وتعاونية في شخصيات أفرادها، وهو ما دعاها للتّرشح لعضوية تلك المجالس البرلمانية، التي في مقدمة أهدافها من هذا التّرشح، المساهمة في حل المشكلات الأكاديمية والاجتماعية التي تواجه الطّلبة داخل المدرسة الواحدة، والتّعاون مع المجتمع المحلي في تجاوز بعض القضايا التي تعيق استمرارية العملية التّعليمية أو تؤثر في سيرها وفق ما هو مخطط له، لذلك يرى الباحث تكثيف العمل والدّراسات على هذه الفئة من الطّلبة– أعضاء البرلمان الطّلابي المدرسي– لما لوجود تلك الفئة من أهمية سواءً داخل المدرسة أو خارجها.

منهج البحث

استخدم الباحث المنهج شبه التّجريبي بتصميم المجموعة شبه التّجريبية والمجموعة الضّابطة بقياسين احدهما قبلي وآخر بعدي، حيث يعمل هذا التّصميم على ضبط جميع عوامل الصّدق الدّاخلي والخارجي، إذ استطاع الباحث من خلال هذا المنهج التحكم بالمتغير المستقل وهو البرنامج المقترح القائم على نظرية ما وراء المعرفة، ومن ثم دراسة أثر هذا المتغير على المتغيرات التّابعة وهي مستوى الكفاءة الاجتماعية ومهارات الحوار الفعال، أما عن سبب استخدام هذا المنهج شبه التّجريبي في هذه الدّراسة فهو بسبب مناسبته للبحوث والدّراسات التي تستخدم العينات القصدية ولا يمكنها الاختيار العشوائي للعينات التي تستخدمها، وحيث أنّ الباحث قام باختيار عينة قصدية من مدارس محددة توجه لاستخدام هذا المنهج.

مجتمع البحث

يتألف مجتمع الدّراسة من جميع الطّلبة أعضاء البرلمان الطّلابي المدرسي في المدارس الثّانوية الحكومية ضمن محافظة مأدبا الأردنية، والذين يتم انتخابهم وفق أسس وتعليمات وزارية تصدر لهذه الغاية، بمعدل طالبين اثنين عن كل فصل أو شعبة صفية،

أما عدد المدارس الثّانوية في محافظة مادبا فقد بلغ عددها للعام الدّراسي(2018-2019م) على النّحو الموضح في الجدول الآتي:

جدول(1): أعداد المدارس في محافظة مادبا ونسبتها إلى المجتمع

	مدارس الذّكور	مدارس الإناث	المجموع
عدد المدارس	20	25	45
النّسبة المئوية	%44	%56	%100

عينات البحث

- **العينة الاستطلاعية:**

قام الباحث باختيار عينة استطلاعية تكونت من 25 طالباً تم اختيارهم بالطّريقة القصدية كشعبة صفية من طلبة الصّف الأول ثانوي (الحادي عشر) في مدرسة مادبا الثّانوية الأولى، وذلك لتطبيق مقاييس الدّراسة المتمثلة في اختبار الكفاءة الاجتماعية واختبار مهارات الحوار الفعال عليها، وذلك خلال الفصل الدّراسي الأول من العام الدّراسي (2018-2019)، ومن ثم تمت إعادة تطبيقهما بعد مضي فترة من الزّمن تقدر بحوالي ثلاثة أسابيع على التّطبيق الأول من أجل التّحقق من ثبات الاختبارين.

- **العينة التّطبيقية:**

لقد تم تعيين وتحديد العينة التّطبيقية لهذه الدّراسة وفق الخطوات الآتية:

الخطوة الأولى:

قام الباحث باستخدام الطّريقة القصدية الطّبقية لتحديد عينة الدّراسة الفعلية، وذلك من خلال اختيار مدرستين من بين المدارس الثّانوية في مجتمع الدّراسة في محافظة مادبا، إحدى هذه المدارس كانت للإناث والأُخرى للذّكور، وهما:

1. مدرسة مادبا الثّانوية الأولى للبنين.
2. مدرسة الخنساء الثّانوية للبنات.

أما عن الأسباب التي دفعت الباحث لاختيار تلك المدارس بشكل قصدي فهي:

- أنّ هاتين المدرستين تعتبران من أكبر المدارس في محافظة مأدبا التي تحتوي أكثر عدد من الشّعب الصّفية من طلبة الصّفين الحادي عشر والثّاني عشر.

- يلتحق بهاتين المدرستين المختارتين طلاب وطالبات من مختلف شرائح وطبقات المجتمع الاقتصادية، ففيهما الطّالب الذي ينتمي إلى أُسرة ميسورة الحال، والطّالب الذي ينتمي إلى أُسرة فقيرة وأُخرى متوسطة الحال مما يكسب البحث درجة أكبر من المصداقية.

- المسافة الفعلية على الأرض التي تفصل بين المدرستين لا تتجاوز 400 متر، لذا فهما قريبتان نسبياً من بعضهما، وتشتركان في نفس الظّروف البيئية والاجتماعية والاقتصادية، مما يزيد من صدق التّمثيل للعينة الطّبقية بين الذّكور والإناث.

الخطوة الثّانية:

تم تحديد مجموعتين متكافئتين من هاتين المدرستين المختارتين في الخطوة الأولى بالطّريقة القصدية، من أجل تمثيل المجموعتين شبه التّجريبية والضّابطة، المستخدمة في الدّراسة على النّحو الآتي:

بموجب تعليمات البرلمانات الطّلابية في المدارس الحكومية والخاصة رقم (8) لسنة (2010) الصّادرة عن وزارة التّربية والتّعليم الأردنية، يتم انتخاب طالبين من كل شعبة صفية لعضوية البرلمان الطّلابي في المدرسة، لذلك اضطر الباحث لاستخدام الطّالبين المنتخبين في كل شعبة صفية كعينة للدّراسة، أحدهم ضمن المجموعة شبه التّجريبية والآخر ضمن المجموعة الضّابطة، مما وفر أحد عوامل الصّدق لهذه الدّراسة كون الطّالبين من المجموعتين شبه التّجريبية والضّابطة يعيشان نفس الظّروف في نفس الشّعبة الصّفية وكذلك نفس المدرسة. فكان عدد الشّعب الصّفية من الصّفوف العاشر والحادي عشر والثّاني عشر، في مدرسة الذّكور 12 شعبة، مما شكل 24 طالباً عضواً في البرلمان المدرسي تم تقسيمهم إلى 12 طالب ضمن

المجموعة شبه التّجريبية و12 ضمن المجموعة الضّابطة، وكذلك العدد نفسه في مدرسة الإناث حيث كانت 12 طالبة ضمن المجموعة شبه التّجريبية و12 طالبة أُخرى كانت ضمن المجموعة الضّابطة. والجدول التّالي يمثل أعدادهم ومدارسهم:

جدول (2): أعداد الطّلبة في المجموعتين شبه التّجريبية والضّابطة

	المجموعة شبه التّجريبية	**المجموعة الضّابطة**	**اسم المدرسة**	**الصّف**
ذكور	12	12	مادبا الثّانوية الأولى للبنين	العاشر والحادي عشر والثّاني عشر
إناث	12	12	الخنساء الثّانوية للبنات	العاشر والحادي والثّاني عشر
المجموع	24	24		

متغيرات البحث:

يظهر الجدول رقم (3) الآتي متغيرات هذه الدراسة التي تهدف لتعرف فاعلية برنامج مقترح قائم على استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية ورفع مستوى الكفاءة الاجتماعية لدى فئة أعضاء البرلمان الطّلابي المدرسي في المرحلة الثّانوية:

جدول (3): يبين متغيرات البحث

المتغير المستقل	برنامج مقترح في ضوء نظرية ما وراء المعرفة.
المتغير التّابع	مستوى الكفاءة الاجتماعية.
المتغير الضّابط	طلبة المدارس الثّانوية أعضاء البرلمان الطّلابي المدرسي.
المتغير التّصنيفي	جنس الطّلبة بين الذكور والإناث.

تصميم البحث:

قام الباحث في هذه الدّراسة باستخدام المنهج شبه التّجريبي بتصميم الاختبار القبلي والاختبار البعدي، مع وجود المجموعة الضّابطة (Pre-test – Post-test Control Group Design)، وهو من النوع الكمي، وذلك لمناسبته لهذا النّوع من البحوث التي تقوم على دراسة وقياس الظّواهر الاجتماعية والنّفسية من خلال المتغيرات التّجريبية والقياس والتّحليل الاحصائي، وفي ذات الوقت تستطيع أن تحد من المتغيرات الدّخيلة والمعترضة، وفيما يلي يظهر تصميم هذا البحث:

O1 X O2
O1 O2

شكل(1): (تصميم البحث)

ويتصف هذا النّوع من التّصميمات شبه التّجريبية بالتّعيين غير العشوائي لأفراد المجموعتين شبه التّجريبية والضّابطة، وتطبيق الاختبار القبلي والاختبار البعدي للمجموعتين وتقديم المعالجة للمجموعة شبه التّجريبية دون الضّابطة. ويعمل هذا التّصميم على ضبط جميع عوامل الصّدق الدّاخلي والخارجي، أما عن استخدام هذا المنهج في هذه الدّراسة فهو بسبب مناسبته للبحوث والدّراسات التي تستخدم العينات القصدية، وحيث أنّ الباحث قام باختيار عينة قصدية من مدارس محددة توجه لاستخدام هذا المنهج.

أدوات البحث:

استخدم الباحث في هذه الدّراسة عدد من الأدوات العلمية الأساسية لتحقيق الأهداف المنشودة للبحث، وتمثلت هذه الأدوات فيما يلي:

أولاً: مقياس الكفاءة الاجتماعية

بعد الاطلاع على بعض مقاييس الكفاءة الاجتماعية من مثل مقياس عبد الحميد محمد (1988)، ومقياس يوسف محمد (1997)، ومقياس مجدي حبيب (2003)، قام الباحث ببناء مقياس للكفاءة الاجتماعية يتناسب مع المرحلة العمرية والبيئة الاجتماعية لمجتمع الدّراسة، وذلك باتباع الخطوات الآتية:

أولاً: دراسة خصائص النّمو الجسمي والعقلي والنّفسي والاجتماعي للطّلبة في مرحلة المدرسة الثّانوية.

ثانياً: تعريف مصطلح الكفاءة الاجتماعية من خلال الاطلاع على الأدب السّابق في هذا المجال.

ثالثاً: تحديد الأبعاد الرّئيسة لمقياس الكفاءة الاجتماعية المعتمد، حيث تم تحديد أربعة أبعاد للمقياس تمثلت فيما يلي:

- الثّقة بالنّفس وتوكيد الذّات.
- مهارات الذّكاء الاجتماعي، ويتضمن.
- مهارات التّواصل والتّوافق الاجتماعي.
- مهارات الضّبط والمرونة الاجتماعية والانفعالية.

رابعاً: صياغة المفردات لكل من الأبعاد الرّئيسة السّابقة للمقياس.

خامساً: صياغة تعليمات الاختبار ونوع الاستجابة لكل فقرة.

سادساً: عرض المقياس على عدد من المحكمين المختصين في الجامعات، للتأكد من مناسبة الفقرات للأبعاد، ودقة الصّياغة ووضوحها وملائمتها للفئة العمرية والبّيئة والمجتمع موضوع الدّراسة.

حيث احتوى المقياس في صورته الأولية على سبعين فقرة موزعة على الأبعاد الأربعة السّابقة، ومن ثم تم عرضه على عدد من المحكمين المختصين، وبعد التحكيم والتنقيح والأخذ بآراء وملاحظات المحكمين تم تقليص عدد فقرات الاختبار إلى 60 فقرة في جميع أبعاده الأربعة، موزعة كما يلي:

الثّقة بالنّفس وتوكيد الذّات، ويتضمن 16 فقرة.
- مهارات الذّكاء الاجتماعي، ويتضمن 15 فقرة.
- مهارات التّواصل والتّوافق الاجتماعي، ويتضمن 12 فقرة.
- مهارات الضّبط والمرونة الاجتماعية والانفعالية، ويتضمن 17 فقرة.

سابعاً: اختيار تدريج مناسب للمقياس وعبارات التدريج، حيث أُعطيت كل فقرة من فقرات الاختبار الستون وزن محدد وفق تدرج خماسي كما يلي:

موافق بدرجة كبيرة جداً	موافق بدرجة كبيرة	موافق بدرجة متوسطة	موافق بدرجة قليلة	موافق بدرجة قليلة جداً
5	4	3	2	1

صدق مقياس الكفاءة الاجتماعية

إلى أي مدى يقيس اختبار الكفاءة الاجتماعية مستوى الكفاءة الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثانوية؟ للإجابة على هذا السّؤال قام الباحث بتحليل محتوى الاختبار وفقراته وتفحص معاملات الارتباط بين درجات الاختبار ومجموعة من محكات الأداء، فحتى نحكم على الصّدق النّسبي للاختبار، وصلاحيته لقياس الكفاءة الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثّانوية في بيئة المدارس الأردنية، علينا قبل إجراء الاختبار الوقوف

على معامل ارتباطه بمحكات أداء موضوعية فيما يُعرف بالصّدق التّلازمي، للوصول إلى أدلة على صدق الاختبار، وللتّحقق من صدق المقياس المستخدم في الدّراسة قام الباحث بالخطوات التّالية:

– بالنسبة لصدق المحكمين: لقد عرض الباحث مقياس الكفاءة الاجتماعية في صورته الأولية على عدد من المحكمين من ذوي الاختصاص العلمي في الجامعات الأردنية والجامعات الماليزية كما يوضح الجدول الخاص بالمحكمين لاحقاً.

– صدق الاتساق الدّاخلي: للتّحقق من صدق الاتساق الدّاخلي للمقياس، تم استخدام معامل ارتباط (بيرسون) لقياس العلاقة بين كل فقرة والدّرجة الكلية للبعد المنتمية إليه، وكذلك بين كل بُعد والدّرجة الكلية للمقياس، وكانت النّتائج كما يلي:

جدول (4): معاملات ارتباط فقرات مقياس الكفاءة الاجتماعية بالدّرجة الكلية للبُعد المنتمية إليه

البُعد	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
الثّقة وتوكيد الذّات	1	0.830**	9	0.826**
	2	0.771**	10	0.752**
	3	0.772**	11	0.834**
	4	0.723**	12	0.783**
	5	0.759**	13	0.702**
	6	0.657**	14	0.563**
	7	0.658**	15	0.814**
	8	0.739**	16	0.799**
التّفاعل الاجتماعي	17	0.719**	25	0.593**
	18	0.818**	26	0.700**
	19	0.772**	27	0.783**
	20	0.750**	28	0.741**
	21	0.679**	29	0.646**

	22	**0.715	30	**0.848
	23	**0.686	31	**0.775
	24	**0.823		
التّواصل والتّوافق الاجتماعي	32	**0.694	38	**0.784
	33	**0.729	39	**0.871
	34	**0.735	40	**0.600
	35	**0.719	41	**0.779
	36	**0.691	42	**0.807
	37	**0.786	43	**0.720
الضّبط والمرونة الاجتماعية	44	**0.703	53	**0.722
	45	**0.901	54	**0.813
	46	**0.699	55	**0.523
	47	**0.655	56	**0.757
	48	**0.747	57	**0.762
	49	**0.810	58	**0.792
	50	**0.785	59	**0.669
	51	**0.798	60	**0.864
	52	**0.607		

** دالة عند (0.01)

ويتضح من الجدول السّابق (4) أن جميع معاملات الارتباط بين كل فقرة والدّرجة الكلية للبّعد المنتمية إليه كانت موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى (0.01).

جدول (5): معاملات ارتباط كل بُعد بالدّرجة الكلية لمقياس الكفاءة الاجتماعية

البُعد	معامل الارتباط
الثّقة وتوكيد الذّات	0.993**
التّفاعل الاجتماعي	0.990**
التّواصل والتّوافق الاجتماعي	0.980**
الضّبط والمرونة الاجتماعية والانفعالية	0.990**

** دالة عند (0.01)

ويبين الجدول (5): معاملات ارتباط كل بُعد بالدّرجة الكلية للمقياس وجميعها كانت موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى (0.01)، وهذا يدل على أنَّ جميع فقرات مقياس الكفاءة الاجتماعية كانت صادقة وتقيس الهدف الذي وضعت من أجله.

ثبات مقياس الكفاءة الاجتماعية

بعد تعديل اختبار الكفاءة الاجتماعية وتحكيمه، قام الباحث بالتّحقق من ثباته ودقته واتساقه، حيث تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية عشوائية تألفت من 25 طالباً من مجتمع الدّراسة من غير العينة التطبيقية، ثم تمت إعادة التّطبيق للمقياس على نفس المجموعة من الطلاب بعد مضي نحو ثلاثة أسابيع على التّطبيق الأول وتحت نفس الظّروف، ليكون معامل ثبات الاختبار هو معامل ارتباط (معامل استقرار) درجات الطّلبة في التّطبيقين الأول والثّاني، وتم إيجاد معامل ثبات (ألفا كرونباخ) لأبعاد المقياس وكانت النّتائج كما يلي:

جدول (6): قيم معاملات الثبات لأبعاد مقياس الكفاءة الاجتماعية

البُعد	قيمة معامل ألفا كرونباخ	عدد الفقرات
الثّقة وتوكيد الذات	0.946	16
التّفاعل الاجتماعي	0.938	15
التّواصل والتّوافق الاجتماعي	0.925	12
الضّبط والمرونة الاجتماعية والانفعالية	0.948	17
الكفاءة الاجتماعية ككل	0.985	60

ويبين الجدول السّابق رقم (6) قيم معاملات ألفا كرونباخ لأبعاد المقياس، وهي قيم مرتفعة، مما يطمئن إلى أنّ مقياس الكفاءة الاجتماعية يتمتع بقدر مرتفع من الثبات.

وبذلك يكون البحث قد أجاب عن السّؤال الأول الذي كان نصه:" **ما الصّورة النّهائية لمقياس الكفاءة الاجتماعية المعدل المناسب للمرحلة الثّانوية في بيئة المدارس الأردنية؟**"

ثانياً: برنامج مقترح في ضوء نظرية ما وراء المعرفة لتنمية الكفاءة الاجتماعية ومهارات الحوار الفعال

بعد أن أطّلع الباحث على الخصائص العقلية والجسمية والنّفسية والاجتماعية لنمو الأطفال في مرحلة المدرسة الأساسية العليا والثّانوية من خلال الأدب والمراجع النّظرية والأكاديمية المتاحة المختصة في النّمو البشري، وكذلك على الإستراتيجيات التّطبيقية المتنوعة لنظرية ما وراء المعرفة في المجال التّربوي والأكاديمي، وكذلك دراسة وجمع البيانات عن أهم الخصائص البيئية والاقتصادية والاجتماعية للطّلبة والمجتمع والمدارس الأساسية والثّانوية في محافظة مادبا الأردنية، وإجراء بعض المقابلات القصيرة مع مديري ومديرات المدارس والأخصائيين الاجتماعين والنّفسيين والقائمين على البرلمانات الطّلابية المدرسية في مدارس المحافظة، للإفادة من تجاربهم وملاحظاتهم واقتراحاتهم بشأن التّقييم الواقعي لمستويات كفاءة الطّلبة الاجتماعية ومهاراتهم الحوارية وقدرتهم على التّواصل الاجتماعي مع محيطهم الاجتماعي، وما يواجههم من صعوبات وتحديات نفسية واجتماعية وتواصلية، وكذلك تقييم حاجات الطّلبة التّدريبية من أجل تنمية بعض القدرات والمهارات التي تساهم في زيادة قدرتهم على العيش والتّفاعل والتّواصل مع مجتمعهم بشكل أفضل، في جو تربوي اجتماعي نفسي يتسم بالتّوافق والإيجابية والرّغبة في التّقدم، مما يزيد من قدراتهم التّحصيلية والعلمية، بعد ذلك كله قام الباحث بوضع الخطوط العريضة لبناء برنامجاً مقترحاً يختص بتنمية الكفاءة الاجتماعية في ضوء نظرية واستراتيجيات ما وراء المعرفة، لدى الطّلبة أعضاء البرلمان المدرسي بشكل خاص والطّلبة في مرحلة المدرسة الثّانوية، إذ يقوم هذا البرنامج على أربع عشرة جلسة تدريبية، موزعة على سبعة أسابيع بواقع جلستين أسبوعياً، ومن ثم قام الباحث بعرض البرنامج على عدد من أصحاب الاختصاص، لتحكيمه قبل التّطبيق على عينة الدّراسة المختارة.

مصادر إعداد البرنامج:

قام الباحث بالتّخطيط للبرنامج من خلال الاطلاع على الأدبيات التّربوية التي سبقت وتناولت هذا الموضوع، بالإضافة للدّراسات السّابقة التي أجريت، مثل دراسة (القلمباني، دينا خالد، 2011) ودراسة (البلبيسي، اعتماد وآخرون، 2018) ودراسة (الخروصية، سناء، 2014)، ودراسة (المغازي، إبراهيم محمد، 2004) ودراسة (إبراهيم، صلاح محمد، 2008) و(جوهر، عبير عبد الله، 2012)
و(علاء الدين، جهاد والعلي، تغريد 2014) و(العطوى، دخيل الله محمد، 2014)، وغيرها من الدّراسات التي تم تناولها في الفصل الثّاني من هذا البحث.

هدف البرنامج:

يهدف البرنامج المقترح بشكل عام لإيجاد إطار لبرنامج تدريبي متخصص، ومُعد وفق خطوات علمية سليمة ومحكمة، ومؤطر بجدول زمني محدد ومنظم على شكل جلسات تدريبية معينة، معده في ضوء استراتيجيات نظرية ما وراء المعرفة، يتم من خلاله المساهمة في تنمية وتطوير الكفاءة الاجتماعية لدى الطلبة أعضاء البرلمان الطّلابي في مدارس محافظة مأدبا الأردنية بشكل خاص، وطلبة المرحلة الثّانوية بشكل عام، هذا وإن أثبت البرنامج فاعليته وأثره في تحقيق أهدافه هذه – من خلال الوسائل والأدوات والدلالات الإحصائية المناسبة – يمكن حينها القول بصلاحيته لتضمينه في المناهج المدرسية في العلوم الاجتماعية التي تسعى لتطوير وتنمية الكفاءة الاجتماعية لدى الطّلبة في مرحلة المدرسة الثّانوية، أو استخدامه كمحتوى أو حقيبة تدريبية متخصصة في تنمية وتطوير قدرات الأفراد الاجتماعية ومهاراتهم الحوارية الحياتية المختلفة، في المراحل العمرية المشابهة لأعمار الطّلبة أفراد العينة المستخدمة في هذه الدّراسة الذين تم تطبيق البرنامج عليهم.

أهداف البرنامج الإجرائية

يسعى البرنامج المقترح الذي تم إعداده في ضوء استراتيجيات ما وراء المعرفة، لتحقيق عدد من الأهداف الإجرائية لدى الطّلبة المتدربين أعضاء البرلمان الطّلابي المدرسي المشاركين في البرنامج، بعد الانتهاء من التّطبيق وفق الجدول الزّمني المعد، حيث تتمثل هذه الأهداف فيما يلي:

1. تعريف الطّلبة المتدربين أعضاء البرلمان الطّلابي المدرسي المشاركين في البرنامج ماهية التّفكير ما وراء المعرفي وخصائصه، من أجل ممارسته أثناء تأديتهم للمهمات والأنشطة التّعليمية المختلفة وأثناء تفاعلاتهم وحواراتهم الاجتماعية مع الأفراد الآخرين من حولهم، وكذلك التسلح به لمواجهة التّحديات والمشكلات المختلفة التي تواجههم سواءً داخل المدرسة أو خارجها.
2. السّعي لإكساب الطّلبة المتدربين عدداً من المهارات المختلفة للتّفكير ما وراء المعرفي وتوجيههم لتطبيقها في المواقف التعليمية والاجتماعية والحياتية اليومية المختلفة، لما لهذه المهارات من ضرورة حتمية في مواكبة الأفراد للتحديات العصرية والابتكارات، والاختراعات التكنولوجية والعلمية المتلاحقة والمتسارعة.
3. المساهمة في تنمية وتعزيز الثّقة بالنّفس وتقدير الذّات لدى الطّلبة المتدربين أعضاء البرلمان الطّلابي المدرسي المشاركين في البرنامج المقترح، من خلال الجلسات التّدريبية المعدة لهذه الغاية، الأمر الذي ينعكس إيجابياً على صحتهم النّفسية، ويجعل منهم أفراداً منتجون مبتكرون يواجهون التّحديات بروح إيجابية للتغلب عليها وتحويلها إلى فرص نافعة ومفيدة لهم ولمجتمعاتهم وأوطانهم.

4. السّعي لتنمية قدرات الطّلبة المتدربين المشاركين في البرنامج على التّكيف والتّوافق الاجتماعي مع محيطهم وبيئاتهم الاجتماعية سوآءً داخل المدرسة أو الأسرة أو المجتمع، لما للتوافق الاجتماعي من أثر كبير في نجاح الفرد ووحدة وقوة المجتمعات واستمراريتها وتفوقها وانجازاتها الحضّارية.

5. المساهمة في تنمية قدرات ومهارات الطَلبة أعضاء البرلمان الطّلابي المدرسي المتدربين المشاركين في البرنامج على التّفاعل والتّواصل الاجتماعي مع الأفراد الآخرين في المجتمع، والعمل معهم بروح الفريق والتّشارك والتّعاون في إنجاز المهمات الاجتماعية الضّرورية لازدهار وتقدم مجتمعاتهم، وإدراك وتطبيق حقيقة أنّ الانسان بطبعه اجتماعي، وتحقيق الغاية الإلهية من وجود الإنسان على الأرض وهي التّشارك مع الآخرين في إعمار الأرض.

6. السَّعي لتنمية قدرات الطّلبة المتدربين على المرونة الاجتماعية والانفعالية والالتزام بمبادئ الضّبط الاجتماعي المتمثلة في العادات والتّقاليد والقيم والأعراف والقوانين والتّشريعات والضّوابط الدّينية السّائدة في مجتمعهم، لما لذلك من ضرورة في تحقيق الأمن الاجتماعي والتّعايش مع الآخرين بسلام في مجتمع يسوده السّمات الإيجابية من التّوافق والتّجانس والتّكاتف والتّكافل والنّشاط والإنتاج، تحقيقاً لما سعت إليه الشّرائع السّماوية.

7. تعريف الطّلبة المتدربين أعضاء البرلمان الطّلابي المدرسي بخصائص وفوائد ووظائف ومعيقات الحوار الفعال النّاجح، وأهميته في تعزيز وتنمية الثّقة المتبادلة وتوثيق العلاقات الاجتماعية القائمة على الاحترام المتبادل بين الأفراد في المجتمع على اختلاف اصولهم وتوجهاتهم وثقافاتهم وانتماءاتهم وعقائدهم، مما يساهم في تحقيق الأمن الاجتماعي والتّعايش السّلمي الذي بدوره يساعد في تقدم الأُمم ورُقيها.

8. السّعي لتنمية وصقل مهارات وقدرات الطّلبة المتدربين الحوارية وتدريبهم على القيام بحوارات فعالة ومثمرة من خلال الانخراط في أنشطة تعليمية ومناظرات تدريبية تم إعدادها بشكل مناسب وفق إطار زمني محدد.

حدود البرنامج

الحدود الموضوعية: تمحور موضوع البرنامج في تنمية الكفاءة الاجتماعية لدى طلبة المدارس الثّانوية، وذلك من خلال الأبعاد الرئيسية لمكوناته القائمة على نظرية ما وراء المعرفة وتمثلت فيما يلي:

- ماهية التّفكير ما وراء المعرفي.
- مهارات التّفكير ما وراء المعرفي.
- استراتيجيات ما وراء المعرفة.
- الثّقة بالنّفس وتوكيد الذّات.

- التّكيف والتّوافق الاجتماعي.
- العلاقات الأُسرية السّوية.
- المشاركة والتّعاون.
- العدل والمساواة والحرية المسؤولة.
- التّفاعل والتّواصل الاجتماعي.
- الضّبط والمرونة الاجتماعية.

الحدود الزّمنية: استغرق تنفيذ البرنامج خمسة أسابيع بواقع عشر جلسات تدريبية (جلستين لكل أسبوع)، مدة الجلسة الواحدة ستون دقيقة.

الحدود المكانية: تم تنفيذ الجلسات التّدريبية للبرنامج المقترح في مدرستين من أكبر المدارس الثّانوية في محافظة مادبا الأردنية التي تتوسط المملكة وهما: مدرسة مأدبا الثانوية الأولى للبنين ومدرسة الخنساء الثّانوية للبنات.

الحدود البشرية: تم تقسيم عينة هذه الدّراسة إلى مجموعتين، شبه تجريبية وضابطة، حيث تمثلت الحدود البشرية للبرنامج في العينة التّطبيقية للمجموعة شبه التّجريبية التي تألفت من (24) فرداً (12 طالباً من الذكور و12 طالبةً من الإناث)، تم تطبيق البرنامج عليهم، والمجموعة الضّابطة التي تألفت من (24) طالباً وطالبة ولم تتعرض للبرنامج ومارست أنشطتها بالطّريقة التّقليدية، وتم التّأكد من جميع العوامل وضبطها والتّأكد من توافر التّكافؤ للمجموعتين.

محتويات البرنامج:

احتوى البرنامج على (10) جلسات تدريبية، موزعة على خمسة اسابيع متتالية، كل جلستين تنفذان خلال أسبوع مدة كل جلسة ستون دقيقة، ويتخللها العديد من الإجراءات والأساليب والإستراتيجيات التّدريسية والمهارات المراد إكسابها للطّلبة، باستخدام الأدوات والوسائل التّدريسية المختلفة المتاحة والموضحة في البرنامج، من مثل: المحاضرة، الحوار والمناقشة، التّعلم التّعاوني، التّعلم الفردي، العصف الذّهني وحل المشكلات.

تقويم البرنامج:

تم تقويم البرنامج المقترح قبل وأثناء وبعد التّطبيق من خلال الأدوات التّالية:

- آراء وملاحظات وتوجيهات المحكمين الذين شاركوا في تحكيم البرنامج.
- مقياس الكفاءة الاجتماعية الذي تم استخدامه في مراحل تطبيق هذه الدّراسة.
- ملاحظة ورصد الباحث لسلوك الطّلبة واستجاباتهم وتفاعلاتهم أثناء وبعد تطبيق البرنامج.

- التّواصل والحوار والمناقشات مع الطّلبة أفراد المجموعة شبه التّجريبية من خلال المقابلات المباشرة.
- مشاركة الباحث الطّلبة أعضاء البرلمان الطّلابي المدرسي جانباً من الجلسات البرلمانية الطّلابية داخل المدرسة.

وكان قد عرض الباحث البرنامج في صورته الأولية على عدد من المحكمين المختصين الأكفاء في الجامعات الأردنية، ليتأكد من صلاحيته وصدقه ومناسبته للمرحلة العمرية موضوع الدّراسة والأهداف التي جاء من أجلها، وقام بإجراء التعديلات المناسبة في ضوء ملاحظاتهم وآرائهم التي أبدوها حول البرنامج المقترح في صورته الأولية، ومن ثم الخروج بصيغة نهاية لبرنامج مقترح يناسب بيئة الطّلبة والمرحلة العمرية للمدارس الثّانوية في الأردن، يسعى لتنمية وتطوير الكفاءة الاجتماعية وخاصة لدى الطّلبة أعضاء البرلمان الطّلابي المدرسي، كما يظهر في صورته النهائية في المحتويات والجلسات السّابق ذكرها. وبذلك يكون البحث قد أجاب عن السّؤال الثاني الذي كان نصه:

" ما البرنامج المقترح في ضوء نظرية ما وراء المعرفة لتنمية الكفاءة الاجتماعية ومهارات الحوار الفعال لدى طلبة المرحلة الثّانوية أعضاء البرلمان المدرسي؟".

ثالثاً: الملاحظات والمقابلات وأدوات أخرى

من الأدوات الأُخرى التي استخدمها الباحث في هذه الدّراسة، لجمع بياناتها من أجل تحقيق أهدافها، الملاحظة المستمرة لتفاعل وسلوك الطّلبة أثناء تطبيق البرنامج وجلساته التّدريبية الأربع عشر، حيث رصد بعض السّلوكيات الاجتماعية والتّفاعلية التي يقوم بها الطّلبة داخل المدرسة، أثناء وبعد التّطبيق.

وكذلك قام الباحث بإجراء بعض المقابلات المباشرة مع الطّلبة أعضاء البرلمان الطّلابي المدرسي أفراد المجموعة شبه التّجريبية فُرادى وجماعات، ليقف على تحسن الأداء والقدرات الحوارية لدى الطّلبة أثناء فترة التّدريب وتّطبيق البرنامج.

ومن الأدوات التي استخدمها الباحث أيضاً لرصد التّحسن في الأداء والمهارات الاجتماعية لدى الطّلبة أعضاء البرلمان الطّلابي المدرسي، حضوره شخصياً لجانب من الجلسات الدورية للبرلمان الطّلابي المدرسي أثناء انعقادها في المدارس المعنية، وذلك للوقوف عن قرب على ذلك التّحسن المنشود في الكفاءة الاجتماعية واكتساب السّلوكيات الحوارية المرغوب فيها، حيث لاحظ الباحث تحسن في أداء الطّلبة وتمثلهم لقيم التّعاون والدّيمقراطية، من مثل قيم احترام الرّأي والرّأي الآخر، والاستماع أثناء حديث الآخر وعدم المقاطعة، ومناقشة القضايا محور الجلسة في جو ديمقراطي آمن باعث على التّقدم والإنجاز.

رابعاً: أساليب المعالجة الإحصائية

من أجل اختبار فرضيات الدّراسة وتحليل البيانات التي جمعها الباحث من خلال القياسات التي أجراها على أفراد المجموعتين شبه التجريبية والضابطة، تم استخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) كما يلي:

- معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) للتّحقق من صدق الاتساق الدّاخلي لمقاييس الدّراسة.
- معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) للتّحقق من الثّبات للمقاييس المستخدمة في الدّراسة.
- اختبار (ت) للعينات المستقله (T-test Independent-Samples) لدلالة الفروق في بين مجموعتين مستقلتين
- اختبار (ت) للعينات المترابطة (T-test Samples Paired) لدلالة الفروق بين القياسين القبلي والبعدي لمقياسي الكفاءة الاجتماعية ومهارات الحوار الفعال.

مربع أيتا لقياس حجم الأثر الذي أحدثه تطبيق البرنامج المقترح لدى الطّلبة الذين تعرضوا للتدريب.

نتائج البحث:

اولاً: نتائج الفرضية الأولى المتعلقة بالسؤال الثالث (توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات الطّلبة في القياس البعدي على مقياس الكفاءة الاجتماعية بجميع أبعاده بين المجموعتين شبه التّجريبية والضّابطة لصالح المجموعة شبه التّجريبية)

السّؤال: ما فاعلية البرنامج المقترح في تنمية الكفاءة الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثّانوية أعضاء البرلمان المدرسي؟

للتّحقق من وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات درجات الطّلبة في القياس البعدي على مقياس الكفاءة الاجتماعية بجميع أبعاده بين المجموعتين شبه التّجريبية والضّابطة تم استخدام اختبار (ت) كما يوضح الجدول التالي:

جدول (7): يوضح نتائج اختبار (ت) للعينات المستقلة (Independent–Samples T test) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات الطّلبة في القياس البعدي على مقياس الكفاءة الاجتماعية بجميع أبعاده بين المجموعتين شبه التّجريبية والضّابطة

البُعد	المجموعة شبه التّجريبية		المجموعة الضّابطة		قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة	مربع إيتا
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري				
الثّقة وتوكيد الذّات	4.02	0.375	3.54	0.569	3.483	46	0.001	0.209
التّفاعل الاجتماعي	4.19	0.359	3.74	0.430	3.942	46	0.000	0.253
التّواصل والتّوافق الاجتماعي	4.33	0.404	3.63	0.394	6.085	46	0.000	0.446
الضّبط والمرونة الاجتماعية والانفعالية	3.93	0.441	3.60	0.357	2.928	46	0.005	0.157
الكفاءة الاجتماعية بجميع الأبعاد	4.12	0.285	3.63	0.310	5.746	46	0.000	0.418

ويبين الجدول رقم (7) أن قيم مستويات الدلالة كانت أقل من (0.05) في جميع الأبعاد، حيث تراوحت قيمة (ت) ما بين (6.085) و(2.928)، وكان المتوسط الحسابي في بُعد الثّقة وتوكيد الذّات في القياس البعدي لدى المجموعة الضابطة (3.54) بينما كان لدى المجموعة شبه التّجريبية (4.02) بفارق مقداره (0.08). وكان المتوسط الحسابي لبُعد التّفاعل الاجتماعي في القياس البعدي للمجموعة الضّابطة (3.74) بينما للمجموعة شبه التّجريبية كان (4.19) بفارق مقداره (0.45). أما في بُعد التّواصل والتّوافق الاجتماعي فكان المتوسط الحسابي في القياس البعدي للمجموعة الضّابطة (3.63) ولدى المجموعة شبه التّجريبية (4.33) بفارق مقداره (0.70)، وفي بُعد الضّبط المرونة الاجتماعية والانفعالية كان المتوسط الحسابي في القياس البعدي (3.60) وعند المجموعة شبه التّجريبية (3.93) بفارق مقداره (0.33). والمتوسط الحسابي في القياس البعدي للمجموعة الضّابطة على مقياس الكفاءة الاجتماعية بجميع أبعاده كان (3.63) بنما كان لدى المجموعة شبه التّجريبية (4.12) بفارق مقداره (0.49) لصالح المجموعة شبه التّجريبية، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات الطّلبة في القياس البعدي على مقياس الكفاءة الاجتماعية بجميع أبعاده بين المجموعتين شبه التّجريبية والضّابطة، ومن المتوسطات الحسابية تبين أنّ هذه الفروق كانت لصالح المجموعة شبه التّجريبية.

كما بينت النّتائج أنّ حجم الأثر كان كبيراً حيث تراوحت قيم مربع إيتا بين (0.157 – 0.446)، وهذا يدل على وجود أثر كبير للبرنامج المقترح في ضوء نظرية ما وراء المعرفة في تنمية الكفاءة الاجتماعية لدى الطّلبة أعضاء البرلمان الطّلابي بمدارس مادبا، مما يعني قبول هذه الفرضية.

ملاحظة:(يكون حجم الأثر ضعيفاً إذا كانت قيمة مربع ايتا اقل من 0.01، ومتوسطاً إذا كانت قريبة من 0.06 وكبيراً إذا كانت أكبر من 0.14)

والشّكل التالي رقم (2) يبين المتوسطات الحسابية لدرجات الطّلبة في القياس البعدي على مقياس الكفاءة الاجتماعية بجميع أبعاده بين المجموعتين شبه التّجريبية والضّابطة:

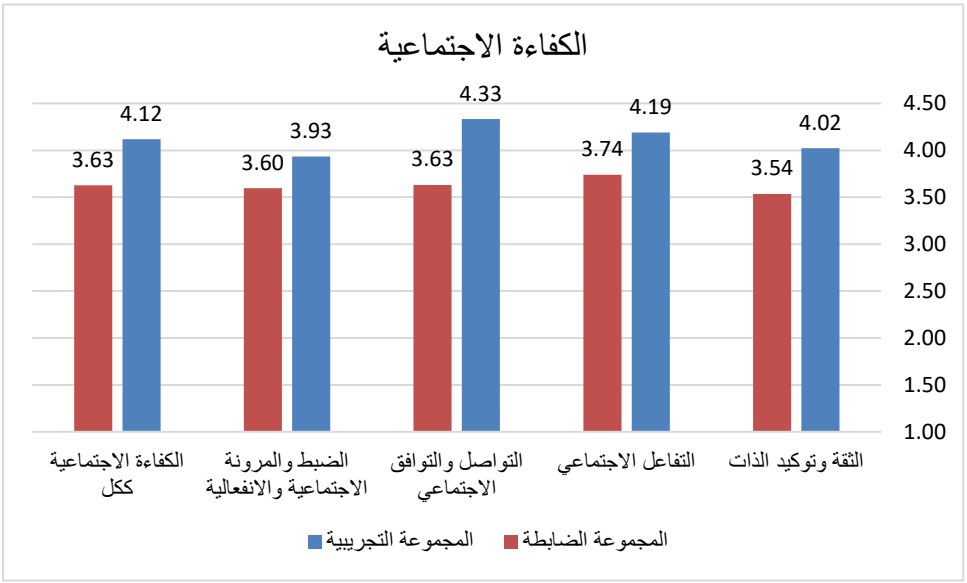

شكل (2): المتوسطات الحسابية لدرجات الطّلبة في القياس البعدي على مقياس الكفاءة الاجتماعية بجميع أبعاده بين المجموعتين شبه التّجريبية والضّابطة

ثانياً: نتائج الفرضية الثّانية المتعلقة بالسؤال الثالث (توجد فروق دالة إحصائياً في متوسط درجات الطّلبة أفراد المجموعة شبه التّجريبية على مقياس الكفاءة الاجتماعية بجميع أبعاده بين القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي)

السؤال: ما فاعلية البرنامج المقترح في تنمية الكفاءة الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثّانوية أعضاء البرلمان المدرسي؟

وللتّحقق من وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التّجريبية على مقياس الكفاءة الاجتماعية بجميع أبعاده بين القياسين القبلي والبعدي، تم استخدام اختبار (ت) للعينات المرتبطة، كما يوضح الجدول التّالي:

جدول (8): يوضح نتائج اختبار (ت) للعينات المترابطة (Paired Samples T test) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد المجموعة شبه التّجريبية على مقياس الكفاءة الاجتماعية بجميع أبعاده بين القياسين القبلي والبعدي

البُعد	القياس القبلي		القياس البعدي		قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدّلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
الثّقة وتوكيد الذّات	3.30	0.646	4.02	0.375	4.641-	23	0.000
التّفاعل الاجتماعي	3.25	0.428	4.19	0.359	7.490-	23	0.000
التّواصل والتّوافق الاجتماعي	3.08	0.427	4.33	0.404	10.584-	23	0.000
الضّبط والمرونة الاجتماعية والانفعالية	3.21	0.380	3.93	0.441	5.650-	23	0.000
الكفاءة الاجتماعية بجميع الأبعاد	3.21	0.278	4.12	0.285	9.701-	23	0.000

ويبين الجدول رقم (8) أنَّ قيم مستويات الدلالة كانت أقل من (0.05) في جميع الأبعاد، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة احصائية في متوسطات درجات طلبة المجموعة شبه التجريبية على مقياس الكفاءة الاجتماعية بجميع أبعاده بين القياسين القبلي والبعدي، ومن المتوسطات الحسابية تبين أنَّ هذه الفروق كانت لصالح القياس البعدي، حيث تراوحت قيمة(ت) ما بين (-10.58) و(-4.64)، وكان المتوسط الحسابي في بُعد الثّقة وتوكيد الذّات في القياس القبلي (3.30) أما في القياس البعدي فكانت (4.02) أي بنسبة تحسن مقدارها (21.8). وكان المتوسط الحسابي لبُعد التّفاعل الاجتماعي في القياس القبلي (3.25) وفي القياس البعدي (4.19) أي بنسبة تحسن بلغت (28.9). أما في بُعد التّواصل والتّوافق الاجتماعي فكان المتوسط الحسابي في القياس القبلي (3.08) وفي القياس البعدي (4.33) أي بنسبة تحسن بلغت (40.5)، وفي بُعد الضّبط المرونة الاجتماعية والانفعالية كان المتوسط الحسابي في القياس القبلي (3.21) وفي القياس البعدي (3.93) بنسبة تحسن تقدر بـ(22.4).

وكان المتوسط الحسابي لاختبار الكفاءة الاجتماعية في جميع أبعاده في القياس القبلي (3.21) وفي القياس البعدي (4.12) بنسبة تحسن بلغت حوالي (22.4)،

وبما أنَّ قيم مستويات الدّلالة كانت أقل من (0.05) يعني قبول الفرضية الثّانية التي افترضت وجود فروق دالة إحصائياً في متوسط درجات الطّلبة أفراد المجموعة شبه التّجريبية على مقياس الكفاءة الاجتماعية بجميع أبعاده بين القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي. والشّكل البياني التّالي رقم (3) يبين المتوسطات الحسابية لدرجات طلبة المجموعة شبه التّجريبية على مقياس الكفاءة الاجتماعية بجميع أبعاده بين القياسين القبلي والبعدي:

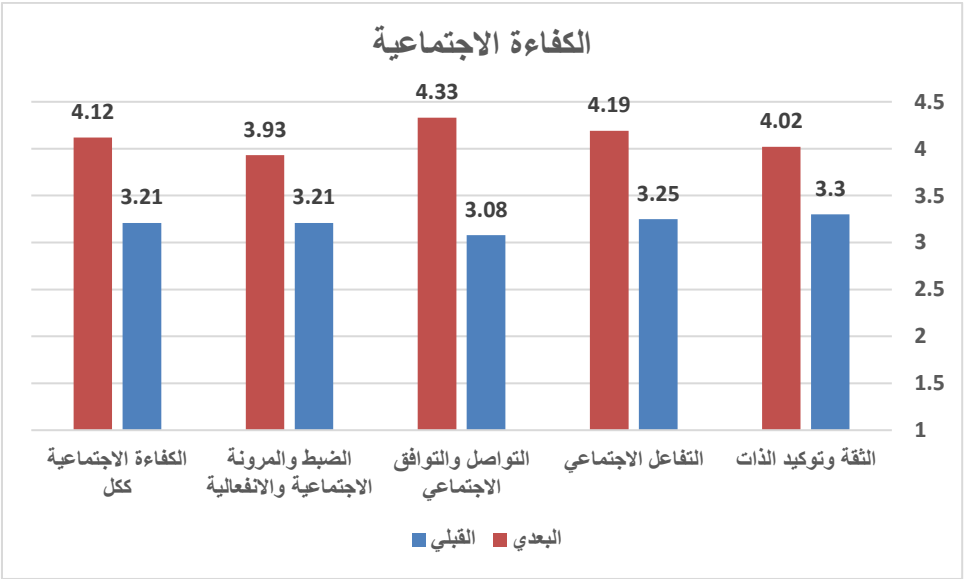

شكل (3): المتوسطات الحسابية لدرجات طلبة المجموعة شبه التّجريبية على مقياس الكفاءة الاجتماعية بجميع أبعاده بين القياسين القبلي والبعدي

ثالثاً: النّتائج المتعلقة بالفرضية الثّالثة (توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات الطّلبة أفراد المجموعة شبه التّجريبية على مقياس الكفاءة الاجتماعية بجميع أبعاده بين الجنسين في القياس البعدي لصالح الإناث):

للتحقق من وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التّجريبية على مقياس الكفاءة الاجتماعية بجميع أبعاده بين الجنسين في القياس البعدي تم استخدام اختبار (ت) كما يوضح الجدول التّالي رقم (9):

جدول (9): نتائج اختبار (ت) للعينات المستقلة (Independent–Samples T test) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد المجموعة شبه التّجريبية على مقياس الكفاءة الاجتماعية بجميع أبعاده بين الجنسين في القياس البعدي.

البُعد	الذكور		الإناث		قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
الثّقة وتوكيد الذّات	3.78	0.288	4.27	0.284	4.192–	22	0.000
التّفاعل الاجتماعي	4.02	0.358	4.36	0.283	2.533–	22	0.019
التّواصل والتّوافق الاجتماعي	4.04	0.337	4.62	0.205	5.122–	22	0.000
الضّبط والمرونة الاجتماعية والإنفعالية	3.68	0.287	4.19	0.429	3.406–	22	0.003
الكفاءة الاجتماعية بجميع الأبعاد	3.88	0.187	4.36	0.101	7.792–	22	0.000

ويبين الجدول رقم (9) أن قيم مستويات الدلالة كانت أقل من (0.05) في جميع الأبعاد، وهذا يعني قبول الفرضية التي نصت على أنّه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات الطّلبة أفراد المجموعة شبه التّجريبية على مقياس الكفاءة الاجتماعية بجميع أبعاده بين الجنسين في القياس البعدي لصالح الإناث، إذ كانت المتوسطات الحسابية لاختبار الكفاءة الاجتماعية بجميع أبعاده في القياس البعدي للذكور(3.88) وبلغ المتوسط الحسابي في القياس البعدي في مقياس الكفاءة الاجتماعية بجميع أبعاده للإناث(4.36) بفارق مقداره(0.48) لصالح الإناث. وتراوحت قيمة(ت) بين (-7.792) و(-2.533)، ودل الجدول على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات أفراد المجموعة شبه التّجريبية على مقياس الكفاءة الاجتماعية بجميع أبعاده بين الجنسين في القياس البعدي، ومن المتوسطات الحسابية تبين أنّ هذه الفروق كانت لصالح الإناث.

والشّكل البياني التّالي رقم (4) يبين المتوسطات الحسابية لأفراد المجموعة شبه التّجريبية على مقياس الكفاءة الاجتماعية بجميع أبعاده بين الجنسين في القياس البعدي:

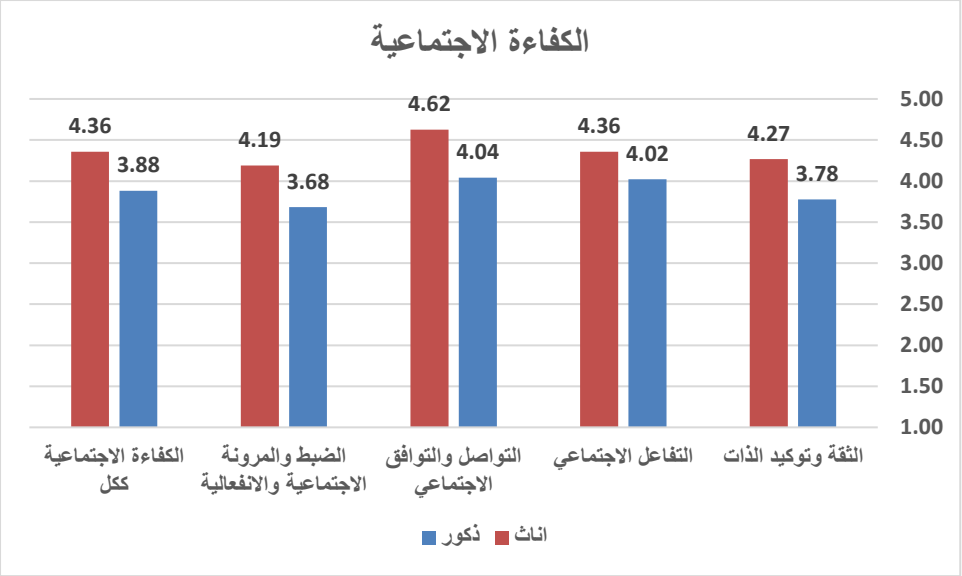

شّكل (4): المتوسطات الحسابية لأفراد المجموعة شبه التّجريبية على مقياس الكفاءة الاجتماعية بجميع أبعاده بين الجنسين في القياس البعدي

مناقشة النتائج:

النّتيجة الأولى

وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات الطّلبة في القياس البعدي على مقياس الكفاءة الاجتماعية بجميع أبعاده بين المجموعتين التّجريبية والضّابطة، لصالح المجموعة التّجريبية.

حيث دلت البيانات والرسوم البيانية، على وجود أثر كبير للبرنامج المقترح بصيغته وخصائصه الحالية في تنمية الكفاءة الاجتماعية لدى الطّلبة أعضاء المجموعة التّجريبية المشاركين في البرنامج، إذ أبدى الطّلبة استجابة وتفاعل كبير مع البرنامج خلال جلساته ومحاضراته الأربعة عشر، ولاحظ الباحث الرّغبة الشّديدة التي بدت على الطّلبة في الحضور والتّفاعل مع محتوى البرنامج، الذي تم تطبيقه خلال ساعات الدوام المدرسي في إحدى القاعات المجهزة بوسائل إلكترونية وأجهزة عرض مناسبة، مما نتج عنه وجود هذه الفروق الدالة إحصائياً بين متوسط درجات أفراد المجموعة التّجريبية ومتوسط درجات أفراد المجموعة الضّابطة على مقياس الكفاءة الاجتماعية بجميع أبعاده لصالح المجموعة التّجريبية.

ويمكن تفسير تفوق المجموعة التّجريبية في ضوء طبيعة جلسات البرنامج التّدريبية التي حرصت على ضرورة إشراك الطّلبة المتدربين في كافة الأنشطة التّدريبية المختلفة، والحرص على ممارسة كافة التّدريبات، وشعورهم المستمر بأن اكتساب هذه المهارات والكفاءات ذو دلالة وهدف في حياتهم، مما جعلهم أكثر حرصاً ووعياً ومرونة واستجابة، وفهماً للاستفادة من جلسات البرنامج في إطار المواقف الحياتية الواقعية التي يعيشونها يومياً، سواءً داخل المدرسة أو في مجتمعهم الأكبر، وهذا بلا شك ساهم في نمو وتطور الكفاءة والمهارات الاجتماعية لديهم؛ استناداً إلى فكرة أنّ أفضل طريقة لتعليم الكفاءات هو التعرض للممارسة العملية، وهذا ما حرص على وجوده الباحث أثناء التّدريب وتطبيق جلسات البرنامج الأربع عشرة. كما ساهم البرنامج التّدريبي في تحسين مستوى الثّقة بالنّفس واحترام الذّات لدى الطّلبة المتدربين، وذلك من خلال تعرضهم لخبرات عملية متعددة أثناء التّدريب، وكذلك مهمات وأنشطة تدريبية أتاحت لهم الفرصة للتّعبير عن ذواتهم، ومشاعرهم، وأفكارهم دون وجل أو تردد والتّعبير عن آرائهم في مواقف معينة بكل ثقة، بل تعدى ذلك إلى الدّفاع عن حقوقهم وحقوق الطّلبة الآخرين الذين يمثلونهم في المدرسة.

وكذلك يمكن تفسير هذه النّتيجة التي أظهرت اكتساب الطّلبة المتدربين للكفاءة والمهارات الاجتماعية، في ضوء ما تضمنه البرنامج من تنوع للأنشطة والفنيات المنظمة المخططة الشّاملة التي تسهم في تنمية وتطور المهارات والكفاءة الاجتماعية، وكذلك توفق الباحث في اختيارها وترتيبها وتوظيفها في أجواء تدريبية ملائمة ومناسبة، مما ساعد أفراد المجموعة التّجريبية على اكتساب معرفة ومهارات اجتماعية متنوعة ساعدتهم على التعبير عن ذواتهم، وتعزيز ثقتهم بأنفسهم. فهذه الخبرات العملية المنظمة والأنشطة التّدريبية الملائمة شكلت فرصة حقيقية لطلبة البرلمان الطّلابي المدرسي المتدربين لتنمية قدراتهم الذّاتية وتعزيز إمكانياتهم وقدراتهم على إقامة علاقات اجتماعية والانخراط في تفاعلات اجتماعية حقيقية وإيجابية مع الآخرين.

وتوافقت هذه النّتيجة مع نتائج دراسة سابقة من مصر قامت بها (بيومي، لمياء عبد الحميد، 2016)، هدفت للتعرف إلى فعالية برنامج تدريبي مقترح لتنمية الكفاءة الاجتماعية عند عينة من الطّالبات من ذوات صعوبات التّعلم.

وكذلك توافقت مع نتائج دراسة حديثة أُخرى من مصر للباحثين (عطا، أسامة وابو الفضل، محفوظ، 2014) هدفت للكشف عن فعالية وأثر برنامج إرشادي مقترح في تنمية الكفاءة الاجتماعية لدى الطّلبة ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الإعدادية في مصر.

وتتفق كذلك مع دراسةٍ أُخرى لـ(البلبيسي، اعتماد وآخرون، 2018) بعنوان(فاعلية برنامج مقترح قائم على استراتيجيات ما وراء المعرفة لتنمية التّحصيل وعمليات العلم لدى تلاميذ الصّف الثّامن الأساسي بغزة)، وتوصل البحث إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطّالبات أفراد المجموعة

التّجريبية الذين يدرسون وفقاً للبرنامج المقترح القائم عل استراتيجيات ما وراء المعرفة، وبين متوسطات درجات الطّالبات افراد المجموعة الضّابطة، التي تدرس وفقاً للطريقة التّقليدية، في القياس البعدي على مقياس مهارات عمليات التّعلم الأساسية والتّكاملية لصالح المجموعة التّجريبية.

كذلك اتفقت مع دراسة (القلمباني، دينا خالد، 2011) فاعلية برنامج تدريبي قائم على مهارات ما وراء المعرفة في تنمية مهارات حل المشكلات لدى منخفضي التّحصيل من تلاميذ الصّف الأول الإعدادي.

وتتفق كذلك مع دراسة سابقة لـ(مقدادي، يوسف وابو زيتون، جمال،2010) والتي كشفت عن أثر لبرنامج توجيه جمعي مستند إلى التّربية العقلانية الانفعالية في تحسين الكفاءة الاجتماعية، ومهارة حل المشكلات لدى طلبة الصّفين السّابع والثّامن الأساسيين في الأردن، باستخدام المنهج التّجريبي، على عينة تكونت من خمسين طالباً، تم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية وأخرى ضابطة، أظهرت نتائجها وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التّجريبية، التي تعرضت لبرنامج التّوجيه الجمعي، والمجموعة الضّابطة، ولصالح المجموعة التّجريبية.

واتفقت ايضاً هذه النّتيجة مع نتائج دراسة (العطوي، دخيل الله محمد، 2014) بعنوان" أثر برنامج تدريبي مستند على المهارات الاجتماعية والمعرفية في تعزيز الكفاءة الاجتماعية لمواجهة الاستقواء وتطوير الصَّلابة النَّفسية وتقدير الذَّات لدى ضحايا الاستقواء من طلبة المدارس الثَّانوية في المملكة العربية السّعودية" حيث أثبت البرنامج فاعلية لدى الطّلبة المشاركين في البرنامج مقابل غير المشاركين.

ومن الدّراسات السّابقة التي تتفق مع هذه النّتيجة أيضاً، دراسة للباحثتين (الرفاعي، نعيمة والجمال، حنان، 2011). بالإضافة لاتفاقها مع نتائج دراسات كل من (ابو حلاوة، محمد السعيد، 2007) و(الحميضي، احمد بن علي،2004) ودراسة(ابراهيم، صلاح محمد، 2008) ودراسة (احمد، طارق عبد الحميد، 2014) ودراسة (عقل، بدير، 2015)، وكذلك دراسة(الريدي، هويدة حنفي، 2014).

لذلك نأمل أن تدعم هذه النّتيجة التي خرجت بها هذه الدّراسة، فكرة استخدام هذا البرنامج المقترح، ككل متكامل او أجزاء منه في المناهج التّربوية والمدرسية، التي تسعى إلى تنمية الكفاءة الاجتماعية لدى التلاميذ في المدارس الحكومية والخاصة، وعلى وجه الخصوص لدى الطّلبة أعضاء البرلمانات الطّلابية المدرسية النّاشئة في الوطن العربي، التي تسعى إلى تحقيق أهداف تربوية واجتماعية قائمة على تعزيز مبادئ العدل والمساواة والتّآلف والتّعاون والتّشارك بين أفراد مجتمع المدرسة الواحدة، وبين المدرسة والمجتمع المحلي المحيط. وكذلك الإسهام في تربية وتنشئة أفراد متوافقين نفسياً واجتماعياً، متكيفين مع مجتمعهم، واثقين من أنفسهم، ويمتلكون الكثير من مهارات التّواصل الاجتماعي، اللازمة لمواجهة المستقبل والمرحلة المادية القادمة

من حياة البشرية، التي تتميز باستخدام الآلات بشكل كبير ومتزايد في المجتمع، مما يؤثر سلباً على دور بعض القيم الاجتماعية من مثل التّعاون والتّشارك والتّآلف والإيثار.

النّتيجة الثّانية

وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات طلبة المجموعة التّجريبية على مقياس الكفاءة الاجتماعية بجميع أبعاده بين القياسين القبلي والبعدي، لصالح القياس البعدي.

تبين هذه النّتيجة وجود أثر للبرنامج المقترح في هذه الدراسة، وصلاحيته إذا ما أُستخدم في تنمية الكفاءة الاجتماعية لدى الطّلبة في المرحلة الثّانوية، إذ أبدى الطّلبة استجابة وتفاعل كبيرين مع البرنامج خلال جلساته ومحاضراته الأربع عشرة،

ولاحظ الباحث الرّغبة الشّديدة التي بدت على الطّلبة في الحضور والتّفاعل مع محتوى البرنامج، وكذلك الأساليب والاستراتيجيات التّدريسية التي استخدمت في ضوء استراتيجيات ما وراء المعرفة داخل بيئة التّعلم وجلسات البرنامج المقترح من مثل: التّعلم التّعاوني والعصف الذّهني والاستقصاء والاستنتاج والحوار والمناقشة وغيرها، كان لها أثر كبير في نمو المهارات الاجتماعية والحوارية لدى طلبة المجموعة التّجريبية.

وهذا يتفق مع دراسة (بيومي، لمياء عبد الحميد، 2016) السّابقة التي توصلت إلى وجود فروق ذات دالة احصائياً بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التّجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس الكفاءة الاجتماعية لصالح القياس البعدي. وكذلك يتفق مع دراسة (عطا، أسامة وابو الفضل، محفوظ، 2014) السّابقة التي توصلت إلى وجود أثر للبرنامج من خلال الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التّجريبية في القياس القبلي ومتوسطات رتب درجات نفس المجموعة في القياس البعدي على مقياس الكفاءة الاجتماعية لصالح القياس البعدي.

وتتفق كذلك مع دراسة الباحثة(سليم، سحر،2015) التي هدفت لمعرفة فعالية برنامج إرشادي سلوكي، في تنمية الكفاءة الاجتماعية وتحسين جودة الحياة لدى التّلاميذ ذوي صعوبات التّعلم، وفهم التأثير المتبادل بين كل من الكفاءة الاجتماعية وجودة الحياة، والوصول إلى معادلة تنبؤيه لجودة الحياة من خلال الكفاءة الاجتماعية، على عينة من 17 تلميذ، ممن يعانون من صعوبات في التّعلم في مادة اللغة العربية، وتوصلت إلى وجود أثر للبرنامج، وأنّ تنمية مهارات الكفاءة الاجتماعية من خلال البرنامج الإرشادي المستخدم في الدّراسة أدى إلى شعور التّلاميذ بنوع من جودة الحياة، والرّضا عن الحياة والسّعادة النّفسية وإنجاز المهام.

وأيضاً اتفقت هذه النّتيجة مع نتائج دراسة سابقة لـ (ابو غالي، عطاف 2014) التي درست فاعلية برنامج تدريبي في تحسين الكفاءة الاجتماعية لدى التّلميذات المساء إليهن في مرحلة الطّفولة المتأخرة، ووجدت أنّ هنالك فروقاً ذات دلالةٍ إحصائيةٍ بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التّجريبية ومتوسطات أفراد المجموعة

الضّابطة في القياس البعدي على مقياس الكفاءة الاجتماعية لصالح المجموعة التّجريبية، بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في القياسين القبلي والبعدي لدى افراد المجموعة الضّابطة. ونلاحظ أيضاً أنّ هذه النّتيجة تتفق مع نتائج دراسة سابقة لـ (العويدي، عاهد، 2008) بعنوان "أثر برنامج تدريبي قائم على الأنشطة اللامنهجية في تنمية الكفاءة الاجتماعية لدى عينة من الطّلاب ذوي صعوبات التّعلم بالمرحلة الأساسية في الأردن". التي خلُصت إلى وجود فاعلية وأثر للبرنامج المقترح في تنمية الكفاءة الاجتماعية لدى الطّلاب المشاركين في البرنامج.

وتتفق كذلك مع نتائج دراسة ميدانية سابقة لـ(وانات Wanat، 1983) باختبار فاعلية برنامج تدريبي على المهارات الاجتماعية في تحسين مفهوم الذّات والكفاءة الاجتماعية لدى عينة من 30 طالباً في المرحلة الثّانوية، وأجرى قياساً قبلياً وآخر بعدياً، وخلُص إلى وجود فروق ذات دلالةٍ إحصائيةٍ بين المجموعتين التّجريبية والضّابطة لصالح المجموعة التّجريبية في مفهوم الذّات والكفاءة الاجتماعية.

وبذلك يكون البحث قد أجاب عن السؤال الخامس الذي كان نصه:" **ما فاعلية البرنامج المقترح في تنمية الكفاءة الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثّانوية أعضاء البرلمان المدرسي؟"**

النّتيجة الثّالثة

وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات أفراد المجموعة التّجريبية على مقياس الكفاءة الاجتماعية بجميع أبعاده بين الجنسين في القياس البعدي، لصالح الإناث.

أظهرت هذه النّتيجة أنّ الطّالبات الإناث المشاركات في البرنامج كن أكثر تأثراً بالبرنامج المقترح من الطّلاب الذّكور المشاركين، فأظهرنّ درجات أكبر على مقياس الكفاءة الاجتماعية المستخدم في البحث من الطّلاب الذّكور، وقد لاحظ الباحث خلال تطبيق البرنامج أنّ الطّالبات الإناث كنّ أكثر تفاعلاً مع البرنامج وجلساته المختلفة من الطّلاب الذّكور، وأظهرن رغبةً في الاستفادة والاستجابة للبرنامج بشكل أكبر من الطّلاب الذّكور، ويمكن تفسير بعض أسباب تفوق الطّالبات الإناث على الذّكور في الكفاءة الاجتماعية في هذه النّتيجة في ضوء ما يلي:

- أنّ الإناث في مراحل الطّفولة المبكرة يمضين وقت أطول في المنزل بجوار الأمهات، مما يمنحهن فرصة أكبر من الذّكور لاكتساب سلوكيات ومهارات لغوية واجتماعية، يعتبر اكتسابها ضروري لنمو الكفاءة الاجتماعية، والتّحكم في الانفعالات وضبطها في المراحل النّمائية اللاحقة (شعبان، عرفات صلاح، 2014).

- أنّ الطّالبات الإناث أقل استخداماً من الطّلاب الذّكور، لوسائل التّكنولوجيا الحديثة (التح، زياد وعليمات، محمود 2014) - خاصة تطبيقات الهواتف الذكية التي تتضمن كثير من ألعاب العنف والعدائية

والتّنافس والصّراع – بحكم مشاركتهن في الأعمال المنزلية والأنشطة الاجتماعية والتّطوعية الأخرى، مما يجعلهن أكثر قدرة من الذّكور على التّفاعل الاجتماعي المباشر مع الآخرين واكتساب المهارات والخبرات الاجتماعية، والمهارات الحوارية المختلفة.

– أنّ الطّالبات الإناث أكثر انضباطاً في حُسن الإصغاء والانصياع للتّعليمات من الطّلاب الذّكور (البادري، سعود والكندي، سيف، 2019)، وبالتّالي يكنَّ أكثر استفادة من المناهج الدّراسية والبرامج التّدريبية المختلفة بما فيها هذا البرنامج التّدريبي الذي تم تطبيقه عليهنَّ خلال فترة التّدريب، مما يفسر تفوقهنّ على الذّكور في الكفاءة الاجتماعية ومهارات الحوار الفعال.

وهذا يتفق تماماً مع دراسة سابقة لـ(عبد الخالق، محمد احمد، 2008)، الذي هدف من خلالها للكشف عن فاعلية برنامج معرفي سلوكي لتنمية الكفاءة الاجتماعية لدى التّلاميذ الصّم في المرحلة الابتدائية، على عينة من 140 طالب وطالبة، وخرج بوجود فروق دالة إحصائياً على مقياس الكفاءة الاجتماعية بين الذّكور والإناث لصالح الإناث. وتتفق كذلك مع دراسة (شعبان، عرفات صلاح، 2014) بعنوان" قصور الكفاءة الاجتماعية والمشكلات السّلوكية لدى عينة من أطفال مرحلة ما قبل المدرسة" أجراها على عينة من 180 طالباً وطالبة والذي توصل إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث على مقياس الكفاءة الاجتماعية لصالح الإناث. وتتفق كذلك مع دراسة (John W. Funtazzo, et al. 2005) ودراسة (L. B. Thorell A-M. Rydell ,2008).

ولكن هذه الفروق في الكفاءة الاجتماعية يمكن أن تختفي أو تتقلص بين الذكور والإناث في مراحل متقدمة من العمر وخاصة في المرحلة الجامعية، وهذا ما كشفته دراسة من العراق للباحثين (صالح، علي عبد الرحيم، ومنشد، حسام محمد، 2017) أجرياها على عينة من 200 طالب وطالبة من طلبة الجامعة، وتوصلا لعدم وجود فروق إحصائية بين الجنسين على مقياس الكفاءة الاجتماعية.

مقترحات البحث:

من خلال نتائج هذا البحث ومجرياته التّنفيذية وملاحظات الباحث في الميدان التّربوي والبيئات الاجتماعية المدرسية أثناء إعداده وتنفيذه فإن هذا البحث يتقدم بعدد من المقترحات التي تخص كل من فئات الباحثين والمعلمين والمربين والآباء والقائمين على صناعة القرار التّربوي في المؤسسات التّعليمية المختلفة في البلاد العربية والعالم، نوردها في التّالي:

اولاً: إعداد مساقات جامعية تأهيلية إلزامية للطّلبة في السّنة الجامعية الأولى تقوم على استراتيجيات التّفكير ما وراء المعرفي والقيم الدّينية والضّوابط الاجتماعية للمجتمع العربي الأردني، تساهم في التّكيف الاجتماعي

للطلبة مع بيئتهم الجامعية الجديدة وتحد من ظاهرة العنف الجامعي وبعض السلوكيات الاجتماعية السّلبية التي تؤثر على الحياة الجامعية للطلبة.

ثانياً: إصدار تشريعات وتعليمات وزارية من قبل وزارة التّربية والتّعليم تسمح للطلبة أعضاء البرلمان الطّلابي المدرسي في المدارس الثّانوية بحضور ومشاركة مجلس النّواب الأردني جانباً من جلساته البرلمانية الدّورية، وذلك لتنمية وصقل مهاراتهم الحوارية، وتقمص قيم الدّيمقراطية التي تقوم على مبادئ من مثل العدل والمساواة واحترام الرأي الآخر، من خلال التّعلم الاجتماعي بالمحاكاة.

ثالثاً: تعديل أسس تشكيل البرلمان الطّلابي المدرسي وآلية اختيار أعضاءه الواردة في تعليمات المجالس البرلمانية الطّلابية في المدارس الحكومية رقم(8) لسنة(2010)، وذلك لاختيار الطّلبة المؤهلين والقادرين فعلاً على شغل مقاعد هذا البرلمان من أجل رفع كفاءة عمله وتحسين أداءه لتحقيق الأهداف التي وجد من أجلها، وذلك من خلال اجتياز أو خضوع الطّلبة لاختبارات أو مقابلات مناسبة يجريها مختصين لتقيس مستوى بعض المهارات الاجتماعية والحوارية لدى هؤلاء الطّلبة قبل التّرشح لعضوية البرلمان الطّلابي المدرسي وخوض الانتخابات المدرسية.

رابعاً: استحداث وظيفة (أخصائي اجتماعي) في المدارس الأردنية الحكومية والخاصة إلى جانب وظيفة (المرشد التّربوي) وذلك للتغلب على المشكلات المدرسية والاجتماعية التي تؤثر على العملية التّعليمية، والحد من السلوكيات السّلبية التي تصدر عن بعض الطّلبة خاصة في المرحلة الثّانوية وهي مرحلة ما قبل الجامعة.

خامساً: إجراء وتطبيق بعض الاختبارات والقياسات التّشخيصية التي تهتم بالكفاءة الاجتماعية والمهارات الحوارية المختلفة في مراحل مبكرة من أعمار الأطفال،

وذلك لأهمية هذه الكفاءة والمهارات الحوارية باعتبارها وسيلة تنبأ مهمة بالتّوافق النّفسي والاجتماعي في مراحل لاحقه من عمر الطّفل، ويجبذ أن تكون تلك الاختبارات والتّطبيقات جزءاً مبرمجاً ومجدولاً من مهمات المؤسسات الحكومية المعنية بالتّربية والتّعليم في البلاد العربية، ويتم تنفيذها على أيدٍ خبيرةٍ ومتخصصة.

سادساً: مشاركة مديري المدارس أو من ينوب عنهم وأعضاء من المجتمع المحلي جلسات البرلمان الطّلابي المدرسي للإسهام في التّغلب على المشكلات والقضايا الاجتماعية والمدرسية موضوع النّقاش.

سابعاً: تخصيص قاعات وأماكن مزودة بكل وسائل التكنولوجيا المناسبة لانعقاد جلسات البرلمان الطّلابي المدرسي داخل المدرسي والبدء بالمدارس الثّانوية.

توصيات البحث:

أولاً: ضرورة تكثيف دراسة وبحث التأثير المباشر لتطبيقات الهواتف الذّكية والواقع الافتراضي على كفاءة الأطفال الاجتماعية ومهاراتهم الحوارية وقدراتهم على التّواصل اللفظي واللغوي مع الآخرين، وإجراء دراسات مسحية ووصفية ومقارنة تتناول أوقات وزمن استخدامها عند الجنسين، في المراحل العمرية والتّعليمية المختلفة.

ثانياً: في ظل شُح الدّراسات العربية التي تناولت البرلمان الطّلابي المدرسي، يوصي الباحث بضرورة تكثيف الدّراسات المتخصصة في هذا المجال، لما للبرلمان الطّلابي المدرسي من دور أساسي ومهم في توفير البيئة والفرصة المناسبة والحقيقية للطّلبة ذوي الشّخصيات القيادية لممارسة توجهاتهم وميولهم واتجاهاتهم، وتنمية وتطوير مهاراتهم وخبراتهم الاجتماعية والحوارية المختلفة في ظل مبادئ وقيم وممارسات ديمقراطية، لخدمة أوطانهم والنّهوض بها في مراحل عمرية متقدمة.

ثالثاً: في ضوء ظهور فروق دالة إحصائياً على مقياسي الكفاءة الاجتماعية ومهارات الحوار الفعال بين الجنسين لصالح الإناث، في الفرضية الثّالثة لهذا البحث، فإن الباحث يوصي المعلمين بضرورة تشجيع الطّلاب الذّكور على الاندماج والدّخول في تفاعلات وأنشطة اجتماعية إيجابية داخل المدارس وخارجها، وغرس قيم اجتماعية من مثل التّعاون والإيثار والغيرية في نفوسهم، وتدريبهم على المهارات اللفظية المختلفة والتّحكم في انفعالاتهم وتنظيمها، وتضمين تلك النّشاطات والقيم والمهارات للمناهج المدرسية على نطاق أوسع، في المراحل الدراسية المختلفة.

رابعاً: يوصي الباحث الوالدين بضرورة الاهتمام بالجانب الاجتماعي والمهارات الحوارية لدى أبنائهم في المراحل العمرية المختلفة وخاصةً في مرحلة المراهقة، وتشجيعهم على المشاركة والتّفاعل في المناسبات الاجتماعية المختلفة ضمن بيئتهم الاجتماعية المحيطة. وكذلك الدخول معهم في حوارات ديمقراطية توفر لهم الفرصة للّتعبير عن آرائهم بحرية تجاه القضايا موضوع النقاش أو القضايا التي تخصهم، وكذلك تقليدهم بعض المسؤوليات القيادية والاجتماعية في أعمار مبكرة والاقتداء بالمنهج النبوي في ذلك.

خامساً: ضرورة مراقبة الوالدين لأبنائهم وتنظيم أوقات استخدامهم للتّطبيقات الذّكية والألعاب الإلكترونية والواقع الافتراضي الذي يسود العالم المعاصر، ويؤثر سلباً على تفاعلاتهم الاجتماعية مع بيئتهم الاجتماعية الواقعية المحيطة، وروابطهم وعلاقاتهم الاجتماعية الفطرية مع الآخرين من أفراد المجتمع.

سادساً يوصي الباحث المؤسسات التّعليمية الحكومية والخاصة باستخدام البرنامج التّدريبي الذي تم إعداده في هذه الدّراسة أو أجزاء منه في المناهج المدرسية في المراحل المتوسطة والثّانوية، لما له من تأثير أثبتته النّتائج في تنمية الكفاءة الاجتماعية ومهارات الحوار الفعال لدى الأطفال في مراحل الطّفولة المتقدمة.

سابعاً: يوصي الباحث المؤسسات التّعليمية الحكومية والخاصة وصانعي القرار التّربوي بتضمين المناهج المدرسية المزيد من النّشاطات التّعليمية التي تقوم على نظرية ما وراء المعرفة والتّفكير ما وراء المعرفي في مختلف المراحل المدرسية، لما لذلك من أثر كبير في تنمية التّفكير الإبداعي لدى الطّلبة، ومساعدتهم في إقامة علاقات اجتماعية سوية مع الآخرين تقوم على قيم ومبادئ الدّيمقراطية ومنظومة القيم والضّوابط الدّينية والاجتماعية التي تسود المجتمع.

ثامناً: تفعيل دور قسم الأنشطة المدرسية في المؤسسات التّعليمة من خلال تنظيم مناظرات علمية حول الموضوعات والقضايا التي تخص الطّلبة والمجتمع وتناسب أعمارهم واهتماماتهم، وتساهم في صقل مهاراتهم الحوارية المختلفة.

شكر وتقدير

الحمد لله من قبل ومن بعد

يسرني أن أوجه شكري وامتناني لكل من نصحني أو أرشدني أو وجهني أو ساندني أو ساهم معي في إعداد هذا البحث، وأشكر على وجه الخصوص الأساتذة الأفاضل: الدّكتور رُسلان بن عبد الرحمن، مشرف البحث، وأيضا وفاءً وتقديراً واعترافًا مني بالجميل أتقدم بجزيل الشّكر لأولئك المخلصين الذين لم يألُ جهدًا في مساعدتي في مجال البحث العلمي، وأخص بالذكر الأساتذة: الأستاذ الدّكتور عبد الحكيم بن عبد الله والأستاذ الدّكتور نشأت بيومي والأستاذ الدّكتور مصطفى عمر، والأساتذة محكمي أدوات البحث، على مساندتي وإرشادي بالنّصح والتّصحيح والتّعديل، كما أوجه شكري وامتناني لإدارة كلية الدّراسات الإسلامية المعاصرة بجامعة السّلطان زين العابدين في ماليزيا.

وكذلك أتوجه بالشّكر لعائلتي الكريمة (أُمي وزوجتي وأبنائي وبناتي) على الدّعم والمؤازرة المتواصلة طوال سني دراستي، وكل من مد لي يد العون والمساعدة في إخراج هذه الدّراسة على أكمل وجه.

ونقول لهم جميعاً ليحفظكم الله بحفظه ويكلؤكم برعايته

وذلك امتثالاً لقول نبينا محمد صلى الله عليه وسلم:

" مَنْ صَنَعَ إِلَيْكُمْ مَعْرُوفًا فَكَافِئُوهُ، فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا مَا تُكَافِئُونَهُ فَادْعُوا لَهُ حَتَّى تَرَوْا أَنَّكُمْ قَدْ كَافَأْتُمُوهُ "

قائمة المصادر والمراجع

- إبراهيم، صلاح محمد، (2008)، فاعلية برنامج لبعض المهارات الاجتماعية في تنمية دافعية الإنجاز والتحصيل لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالمدارس الابتدائية، رسالة جامعية، جامعة القاهرة، مصر.

- أبو إنعير، نذير سيحان محمد، (2016) ظاهرة العنف الجامعي ودور الجامعات في الحد من انتشارها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية، مجلة دراسات العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، مجلد 43، عدد 1، الصفحات 213-233.

- أبو حلاوة، محمد السعيد، (2007)، فعالية برنامج إرشادي مقترح لتنمية النضج الانفعالي في تحسين الكفاءة الاجتماعية لدى عينة من الأطفال الصم المساء معاملتهم انفعاليا، رسالة جامعية، جامعة الاسكندرية، فرع دمنهور، البحيرة – مصر.

- أبو رشيد، سمر عصام، (2013) ، الكفاءة الاجتماعية لدى اطفال الروضة في مدينة عمان وعلاقتها ببعض المتغيرات الاسرية، عمل الام، المستوى التعليمي للوالدين، جنس الطفل وترتيبه الولادي، الجامعة الأردنية، عمان – الاردن.

- أبو غالي، عطاف (2014)، فاعلية برنامج تدريبي في تحسين الكفاءة الاجتماعية لدى التلميذات المساء اليهن في مرحلة الطفولة المتأخرة، المجلة الاردنية في العلوم التربوية، مجلد 10، عدد3، 275- 291.

- أبو فضل، محفوظ عبد الساتر، وعطا، اسامة احمد، (2014)، فعالية برنامج ارشادي في تنمية الكفاءة الاجتماعية وأثره على مفهوم الذات الاكاديمية لذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الاعدادية، مجلة الطفولة والتربية، جامعة الاسكندرية، مجلد 6، عدد 6، 351 – 436.

- أحمد، طارق عبد الحميد، (2014)، أثر برنامج قائم على الذكاءات المتعددة في الكفاءة الاجتماعية ومفهوم الذات لدى الطلاب ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية، رسالة جامعية، جامعة الازهر الشريف، مصر.

- بلبيسي، اعتماد وعفيفي، يسري والموجي، أماني وأحمد، أميمة،(2018(فاعلية برنامج مقترح قائم على استراتيجيات ما وراء المعرفة لتنمية التحصيل وعمليات العلم لدى تلاميذ الصف الثامن الأساسي بغزة – مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس (ASEP)- العدد 100 – الصفحات 169- 220.

- بيومي، لمياء عبد الحميد،(2016(فعالية برنامج تدريبي لتنمية الكفاءة الاجتماعية لدى التلميذات ذوات صعوبات التعلم، مجلة التربية الخاصة، مجلد 4، عدد 16، ص ص 1- 51.

- تح، زياد، عليمات، محمود،(2014(مدى استخدام وسائط التفاعل الاجتماعي على شبكة الانترنت لدى طلبة جامعة آل البيت، مجلة المنارة للبحوث والدراسات، المجلد 20، العدد 2.

- حبيب، مجدي عبد الكريم، (2003)، اختبار الكفاءة الاجتماعية، الطبعة الثانية، مصر – القاهرة، دار النهضة للطباعة والنشر.

- حبيب، مجدي عبد الكريم، (2003)، تعليم التفكير – استراتيجيات مستقبلية للألفية الجديدة، الطبعة الأولى، القاهرة، دار الفكر العربي.

- حجازي، جولتان، ومهدي، حسن ربحي، (2016)، فاعلية استراتيجية في التعلم النشط القائم على التشارك عبر الويب على تحسين الكفاءة الاجتماعية والدافعية للتعلم لدى طلبة كلية التربية بجامعة الاقصى، مجلة جامعة الاقصى، سلسلة العلوم الانسانية، مجلد 20، عدد 1، 31 – 66.

- حسونة، اسامة يحيى، (2012)، درجة التزام الإدارات الجامعية بتطبيق القوانين المتعلقة بالعنف الجامعي في الجامعات الأردنية، رسالة جامعية غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد، الاردن.

- خروصية، سناء بنت ياسر بن محمود،(2014(فاعلية برنامج تدريبي قائم على مهارات ما وراء المعرفة في تحسين مهارة حل المشكلات لدى طالبات الصف الثامن الأساسي في محافظة شمال الباطنة في سلطنة عُمان، رسالة جامعية، جامعة السلطان قابوس، كلية التربية –سلطنة عُمان.

- ددا، مروان سليمان، (2008)، فعالية برنامج مقترح لزيادة الكفاءة الاجتماعية للطلاب الخجولين في مرحلة التعليم الأساسي، رسالة جامعية، الجامعة الاسلامية، غزة، فلسطين.

- رفاعي، نعيمة جمال والجمال، حنان محمد، (2011)، فاعلية برنامج تدخل سلوكي معرفي قائم على الضبط الذاتي في تحسين الكفاءة الاجتماعية وخفض السلوك المعادي للمجتمع لدى عينة في مرحلة المراهقة المبكرة، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة، عدد 35، 507 – 544.

- رمثي، حزام بن مبارك بن محمد، (2015) نحو إستراتيجية للحد من العنف الطلابي في المرحلة الثانوية بمدارس التعليم العام الحكومية بمنطقة الرياض، رسالة ماجستير جامعية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية العلوم الإستراتيجية، قسم الأمن الإنساني، السعودية.

- ريدي، هويدة حنفي، (2014) أثر استخدام برنامج قائم على استراتيجية جداول النشاط المصورة من خلال بعض المهارات الحياتية في تحسين الكفاءة الاجتماعية لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية، مجلة التربية الخاصة والتأهيل، مجلد 2، عدد 5، 321-355.

- زبيدي، هيام احمد، (1995)، السلوك الاجتماعي المدرسي للتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة، رسالة جامعية، الجامعة الأردنية، عمان– الاردن.

- سليم، سحر احمد حسين، (2015)، فعالية برنامج ارشادي سلوكي في تنمية الكفاءة الاجتماعية وتحسين جودة الحياة لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، مجلة التربية الخاصة والتأهيل، مجلد 2، عدد 8، الجزء الثاني،49- 86.

- شعبان، عرفات صلاح،(2014(قصور الكفاءة الاجتماعية والمشكلات السلوكية لدى عينة من أطفال مرحلة ما قبل المدرسة، مجلة العلوم التربوية، مجلد 22، عدد، 4، جزء 1، ص ص 241-288.

- شهراني، ناصر شبيب، (2019) دور المدرسة الثانوية في تنمية المشاركة الديمقراطية من وجهة نظر طلاب الصف الثالث الثانوي بمحافظة بيشة، رسالة جامعية، جامعة الملك عبد العزيز، الرياض، السعودية، مجلة كلية التربية، عدد 35، مجلد 4، 361-380.

- صالح، علي عبد الرحيم، ومنشد، حسام محمد،(2017(الكفاية الاجتماعية وعلاقتها بفاعلية الذات لدى طلبة الجامعة، المجلة العربية للعلوم النفسية، عدد 3، سبتمبر 2017، ص ص 25 – 50.

- ضمره، جلال كايد وآخرون، (2008)، اسباب العنف الجامعي والحلول المقترحة من وجهة نظر طلبة جامعة اربد الأهلية، مجلة دراسات العلوم التربوية، مجلد 35، عدد1.

- عبابنة، ربا،(2007(دور الادارة الجامعية في الحد من ظاهرة العنف الطلابي في الجامعات الاردنية، رسالة جامعية غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد، الاردن.

- عبد الحميد، جابر، (1999)، سيكولوجية التعلم ونظريات التعليم، دار النهضة العربية للطبع والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان.

- عبد الخالق، محمد احمد،(2008) فاعلية برنامج معرفي سلوكي لتنمية الكفاءة الاجتماعية لدى التلاميذ الصم في المرحلة الابتدائية.

- عبد الله، وفاء أحمد، (1998)، مفاهيم بيئية أولية حول التوازن البيئي وعلاقته بالإنتاجية الطبيعية لموارد التنمية كمحور لاستراتيجية تنمية متواصلة، ط4، معهد التخطيط القومي، مصر.

- عريني، أحمد بن صالح، 2012، دور مدير المدرسة في الحد من العنف الطلابي في المرحلة المتوسطة من وجهة نظر المدراء والمعلمين والمرشدين ورواد النشاط، رسالة ماجستير جامعية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية الدراسات العليا، قسم العلوم الاجتماعية، السعودية.

- عزام، محمد، (2014)، دور كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في تنمية الحوار الوطني البناء، من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية في محافظة اربد، مجلة المنارة للبحوث والدراسات، مجلد20، عدد2، 101 –126

– عريني، أحمد بن صالح، (2012) دور مدير المدرسة في الحد من العنف الطلابي في المرحلة المتوسطة من وجهة نظر المدراء والمعلمين والمرشدين ورواد النشاط، رسالة ماجستير جامعية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية الدراسات العليا، قسم العلوم الاجتماعية، السعودية.

– علاء الدين، جهاد والعلي، تغريد (2014)، الاداء الوظيفي الاسري كما يدركه المراهقون وعلاقته بالكفاءة الاجتماعية والقلق، المجلة الاردنية في العلوم التربوية، مجلد 10، عدد 1، 65 – 80.

– عواملة، حابس والتعتيلات، عمر،(2018) ظاهرة العنف الجامعي لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية من وجهة نظرهم، مجلة دراسات العلوم التربوية، المجلد 45، عدد 2، الصفحات 427-443.

– عويدي، عاهد فرحان، (2008)، أثر برنامج تدريبي قائم على الأنشطة اللامنهجية في تنمية الكفاءة الاجتماعية لدى عينة من الطلاب ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الأساسية في الأردن، رسالة جامعية، جامعة عمان العربية، عمان – الاردن.

– قرالة، علي عبد القادر،(2017) مواجهة ظاهرة العنف في المدارس والجامعات، دار الأسرة ودار اعلام الثقافة للنشر، عمان – الاردن.

– قطاوي، محمد ابراهيم وابو جاموس، عبد الكريم محمود (2015)، أثر استخدام التعلم الخدمي في تنمية الكفاءة الذاتية لدى طلاب الصف العاشر في تدريس مبحث التربية الوطنية والمدنية في الاردن، مجلة جامعة، مجلد 19، عدد 2، 141 – 176.

– قلمباني، دينا خالد أحمد،(2011(فاعلية برنامج تدريبي قائم على مهارات ما وراء المعرفة في تنمية مهارات حل المشكلات لدى منخفضي التحصيل من تلاميذ الصف الأول الاعدادي، رسالة جامعية، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة –مصر.

– قماز، عبير يوسف عواد، (2012)، ظاهرة العنف في الجامعات الاردنية، اسبابها وطرق معالجتها، رسالة جامعية غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد، الاردن

– قورة، علي عبد السميع، وابو لبن، وجيه مرسي، وجيه المرسي، (2013)، الاستراتيجيات الحديثة لتعليم وتعلم اللغة، جامعة المنصورة، اتحاد المكتبات المصرية.

– مجمع اللغة العربية، (2011)، المعجم الوسيط، الطبعة الخامسة، مصر – القاهرة.

– مصالحة، محمد، (2010)، دور البرلمان المدرسي في التنشئة الديموقراطية – الحالة الاردنية–، مجلة المفكر، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، العدد الخامس، 53 – 70.

- مصطفى، عفت مسعد، (2001)، استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة في تدريس الكيمياء لزيادة التحصيل المعرفي وتنمية التفكير الناقد وبعض مهارات عمليات التعلم لدى طلبة المرحلة الثانوية، مجلة البحوث التربوية والنفسية، كلية التربية، جامعة المنصورة، دمياط، العدد الثاني.
- مغازي، ابراهيم محمد، (2004)، الكفاءة الاجتماعية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى طلبة كلية التربية، مجلة دراسات نفسية، مجلد 14، عدد 4،469-493.
- مقدادي، يوسف موسى، وابو زيتون، جمال عبد الله، (2010)، أثر برنامج تدريبي مستند الى التربية العقلانية الانفعالية في تحسين الكفاءة الاجتماعية ومهارة حل المشكلات لدى طلبة الصفين السابع والثامن الاساسين، مجلة الجامعة الاسلامية للبحوث الانسانية، مجلد 18، عدد 2، 521 – 555.
- نملة، عبد الرحمن بن سليمان، (2016)، العلاقة بين الكفاءة الاجتماعية والدافعية للإنجاز لدى طلاب المرحلة الثانوية المتفوقين دراسياً في منطقة الرياض، مجلة دراسات: علوم تربوية، الجامعة الاردنية، مجلد 43، عدد 4،1781- 1794.
- هبيدة، عهود فلاح، (2019)، واقع البرلمان المدرسي ودوره في التربية الديمقراطية في المدارس الثانوية الخاصة في لواء الجامعة، مجلة الجامعة الاسلامية للدراسات التربوية والنفسية، عدد 27، مجلد 4، صفحات 280 – 300.

الإسكندرية – مصر.

وزارة التربية والتعليم في المملكة الهاشمية الأردنية.

- https://www.moe.gov.jo/ar/node/15782

- John W. Funtazzo, Rebecca Bulotsky-Shearer, Rachel A. Fusco, Christine McWayne,(2005) ,An investigation of preschool classroom behavioral adjustment problems and social–emotional school readiness competencies, Early Childhood Research Quarterly journal, Volume 20, Issue 3, 3rd Quarter 2005, Pages 259-275.
- L. B. Thorell A-M. Rydell ,(2008), Behaviour problems and social competence deficits associated with symptoms of attention-deficit/hyperactivity disorder: effects of age and gender, Child journal Volume34, Issue5, September 2008, Pages 584-595.
- Martin L.Tomban and Gary D.Borich, (1997), Educational Psychology ,Longman.
- Wanat, Paul. (1983). Social Skills: An A wariness program with learning disabled Adolescents. Journal of learning disabilities.29.